الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

الاتصال الديني وأثره على التواصل المجتمعي

دراسة ميدانية (فئة الشباب) مجتمع الأغواطي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام الاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

لجنة الاشراف :

عبد الرحمان قفاف	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مشرفا
شوشة حرزالله	جامعة عمار ثليجي الاغواط	رئيسا
بن جدو عبد القادر	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مناقشا

اعداد الطالبتين:

- سعاد بركات
- حميدة برنو

اشراف الأستاذ:

- عبد الرحمان قفاف

الموسم الجامعي: 1444/1443 هـ - 2023/2022 م

إهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل.

اهدي عملي هذا الى ثمرة جهدي من تعب وسهر من أجل رعايتنا أبي عزيزي حفظه الله

الي نبع الحنان والي سندي أمي حبيبتي

الي عمود بيتنا وحياتنا ورفيقة بيتنا جدتي أطال الله في عمرها

الي أخوتي وأخي الوحيد سندنا ومسندنا في حياتنا حفظه الله ورعاه ورزقه الصحة والعافية

الي عائلتي وأصدقائي وكل من نصحني ورافقني في عملي هذا وخاصة أستاذي ومشرفي ومرشدي في حياتي العلمية الاستاذ قفاف عبدالرحمان

بارك الله لك وبارك في عمرك

سعاد

إهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة الى

الوالدين الكريمين حفظهما الله و ادامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني من الاخوة و الاخوات رعاهم الله و الى رفيق دربي و سندي خطيبي لدعمه و سماعه و اهتمامه و دعائه له جزيل الشكر و حفظه الله

و لن انسى الصديقات او بالاحرى الاخوات كل من : فريحة جهاد حياة هودى شيماء ملاك امال ايضا على سندهم و الى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير لكل من نسيه القلم و حفظه القلب

حميدة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لتضع النقاط على الحروف وتكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فها هاي ثمار علمنا قد اينعت وحان قطافها.

هذه كلماتنا المبعثرة تهمس بها في اذن كل من سينتج هذه المذكرة لينهل منها ما يشاء ويشتهي وينقد ما يرفض ويبتدي.

هي أيضا كلمات شكر الى كل من جتنا وغرس فينا الأمل والإرادة الى كل من الأستاذ المشرف ... وجميع الأساتذة الى جميع من ساعدنا من قريب او بعيد.ما أجمل أن يجود المرء بأعلى ما لديه والأجمل ان يهدي العالي للأعلى.

وأشكر جزيل الشكر الاستاذة المناقشين وخاصة الاستاذ المشرف قفاف عبدالرحمان ماأقول فيه قليل وماأشكره قليل لانه كان أملنا وسندنا الوحيد في هذاا العمل

فهرس المحتويات:

إهداء	
إهداء	
شكر	
فهرس المحتويات	
قائمة الاشكال	
قائمة الجداول	
الملخص	
مقدمة	أ.ب
الجانب المنهجي	
تحديد الاشكالية:	1
تحديد الفرضيات :	1
أسباب الدراسة:	1
أهمية الدراسة :	1
أهداف الدراسة :	2
تحديد المفاهيم :	2
أداة البحث:	4
دراسات سابقة:	4
الجانب النظري	
الفصل الاول: انماط الاتصال الديني	
المبحث الاول: الخطاب الديني المباشر	9
المطلب الأول: تعريفات للخطاب الديني المباشر	9
المطلب الثاني: أنواع الخطاب المباشر:	10
المبحث الثاني دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب	13
المطلب الأول: مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام	13
المطلب الثاني: العلاقة بين الاعلام الجديد والوعي الديني	14
المبحث الثالث : القنوات الفضائية الدينية و تجديد الخطاب الديني	15
المطلب الأول: القنوات الفضائية الدينية	16
المطلب الثاني: تجديد الخطاب الديني	16

الفصل الثاني: تاثير اشكال التواصل الاجتماعي على الشباب	
المبحث الأول : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.	21
المطلب الأول : مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	21
المطلب الثاني: خصائص و وظائف مواقع التواصل الاجتماعي	23
المطلب الثالث: مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي	24
المطلب الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب	26
المبحث الثاني : الجمعيات والمرافق الاجتماعية وتأثيرها على التوجه الديني للشباب	27
المطلب الأول: تعريف الجمعيات وانواعها	27
المطلب الثاني: مفهوم التوجه الديني	28
المطلب الثالث: علاقة الوالدين بالتوافق النفسي والاجتماعي	29
المطلب الرابع أنواع: الدين وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية	29
المبحث الثالث: الاتصال مباشر عند الشباب و تأثيره على المرجعيات الدينية	30
المطلب الأول: مفهوم الاتصال المباشر	30
المطلب الثاني: مفهوم المرجعيات الدينية.	30
المطلب الثالث: جمهور الشباب المرجعيات الدينية أمام مطلب الفتوى.	31
المطلب الرابع: أهمية المرجعية الدينية ودورها في المحافظة على الوحدة والتماسك	31
الجانب التطبيقي	
عرض وتحليل بيانات الدراسة:	34
نتائج الدراسة	51
خاتمة	52
قائمة المراجع	53

قائمة الأشكال:

الشكل رقم(01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	34
الشكل رقم(02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	35
الشكل رقم(03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي	36
الشكل رقم(04) يوضح توزيع المبحوثين حسب الديانة	37

قائمة الجداول:

الجدول (01): توزيع المبحوثين حسب الجنس	34
الجدول (02): توزيع المبحوثين حسب السن	35
الجدول رقم(03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي	36
الجدول رقم(04) توزيع المبحوثين حسب الديانة	37
الجدول رقم(05) توزيع المبحوثين حسب مدى التزامهم بتطبيق شعار الدين	38
الجدول رقم(06) يوضح توزيع المبحوثين حسب حضورهم للدروس والخطب الدينية في المسجد	38
الجدول رقم(07) يوضح توزيع المبحوثين حسب وسيلة متابعتهم للبرامج الدينية	39
الجدول رقم(08) يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير الدعاة	40
الجدول رقم(09) يوضح توزيع المبحوثين حسب مصداقية الصفحات الدينية	40
الجدول (10): علاقة نوع الجنس وتاثير الدعاة في التواصل الديني لدى الشباب	41
الجدول (11): علاقة السن بمدى جذب وسائل التواصل نحو التواصل الديني	42
الجدول (12): يوضح توزيع المبحوثين حسب الاتصال الديني في المجتمع	43
الجدول (13): رغبة المبحوثين حسب مدى تواصلهم في الوقت الراهن	44
الجدول (14)يوضح توزيع المبحوثين حسب رايهم حول الكتب الدينية وايصالها فكرة الاتصال الديني	44
الجدول (15): علاقة المستوى التعليمي و تأثير الخطب الدينية في المسجد	45
الجدول (16): علاقة المستوى التعليمي و دور الجمعيات والمرافق الاجتماعية في تأثير على المرجعية الدينية	46
الجدول رقم(17) يوضح راي المبحوثين حول تاثير الجمعيات والمرافق الدينية على الشباب	47
الجدول رقم (18)يوضح راي المبحوثين حول جاذبية المركز الإسلامي بالأغواط عند الشباب	48
الجدول رقم(19) يوضح راي المبحوثين من اين يستمدون مرجعيتهم الدينية	49
الجدول رقم(20) يوضح مدى مساعدة المدارس القرانية على التواصل المجتمعي:	49

الملخص:

باللغة العربية:

جاءت دراستنا للتركيز على الدور الذي يلعبه الاتصال الديني وماذا تأثيره على التواصل المجتمعي فئة الشباب خاصة في ظل ما يشهده الوقت الراهن من تحديات تكنولوجية ترى ان لها الاثر البالغ في هذا الدور خاصة الى ما ركزنا على وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية والتي من شأنها أن تؤثر على مرجعيات الدينية.

وهذا ما دفعنا الى البحث والتقصي عن أنماط الاتصال الديني وأهم العوامل المؤثرة على التواصل المجتمعي وإبراز الدور الذي تلعبه المراكز والجمعيات على المرجعية الدينية لدى الشباب وبعد دراسة ميدانية اعتمدنا فيها على الاستبيان توصلنا إلى جملة من الصيغ التي حققت الفرضيات المعتمدة عليها.

باللغة الإنجليزية:

Our study came to focus on the role that religious communication plays and what is its impact on community communication among young people, especially in light of the current technological challenges that it considers to have a great impact on this role, especially to what we focused on social media and satellite channels, which would affect Religious references.

This is what prompted us to research and investigate patterns of religious communication and the most important factors influencing community communication and to highlight the role played by centers and associations on the religious authority of young people.

مقدمة:

قال الله تعالى ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾.

فلطالما حسن الاسلام ببناء العلاقات بين الناس على اسس والاخلاق الفاضله في القول والفعل وحتى بالرمز فقد حث على حسن التعامل وطيب الحديث والاحسان به حيث جمع عليه الصلاة والسلام في حديث عن العلاقه بين افراد المجتمع "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد في السهر والحمى " رواه البخاري ومسلم.

فعرف الاتصال منذ خلق الإنسان ومنذ اللحظة التي بدأ يطرح فيها على نفسه سؤال الحياة حتى أصبح مفهوم الحياة مجموعة من الروابط والعلاقات المشتركة بين الانسان والانسان وتدرجت أساليب الاتصال وفق نظام الحياة وتحدد حاجات المجتمع فبدأت بالاشاره والايماء والرسم على الرمل وتلوين الاصوات إلى النقش على الحجارة والصخور والكتابه عليه إلى أن عرف الإنسان الكتابة في الحروف وحولها من رموز صوتية تعبر عن مقصوده فكانت اللغة المشتركة أبرز وسيلة من وسائل التواصل والتفاهم بين الناس ، فأصبح الكلام وسيلة ناجحة بين البشر يتفاهمون به ويعززون علاقتهم المتبادلة لقد أصبح التكلم رسالة والمتكلم مرسلا والمجتمع مستقبلا ثم ظهرت عن أساليب تكلم اشكال ومفاهيم فرضتها ضرورة الاتصال وطبيعته فنشأ الحوار والمحادثة والمحاضره والجدل والنقاش وغير ذلك من المسميات الاتصالية القديمه والحديثه وظلت التكلم عماد هذه المفاهيم.

فحسن الدين على التعامل والمعاملة فالمعامله الطيبه تتعدى غايتها حسن التعامل مع الوالدين والأصدقاء وغيرهم من الناس فالإنسان معنى بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين فيتعاون وينصح ويحزن ويفرح..... كما تراه يتقبل التوجيه ويقبل المعونة في جو من التقدير والاحترام . فنحن نعيش طوال اليوم وعلى مدار الساعة في حالة اتصاليه نتواصل مع ذواتنا ومع الآخر والجمهور ووسائل الإعلام.

سيطرة الصناعات الثقافية والإعلامية الغربية على العالم وبات من الضروره والحتمي على الامه الاسلاميه ان تفكر في استغلال الإعلام الجديد لنشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية بين شبابها وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمة تلك الأهداف التي تصبو إليها الأمة الإسلامية بدورها في تشكيل الوعي بصورة غير مباشره واكسابهم العادات والسلوكيات باعتبارها من الوسائل الهامة التي يلجأ إليها الشباب لاستقاء معلومات عن كافه القضايا حتى أصبحت الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير.

وعلى الرغم من أن تأسيس هذه المواقع في التواصل الاجتماعي بين الافراد فان استخدامها امتد ليشمل العديد من الأنشطة السياسيه الدينيه الثقافيه الاقتصاديه وغيرها لذا بدأ الاهتمام العربي والإسلامي بأهمية الاستفادة من تلك المواقع في خدمة الوعي الديني ونشر الثقافة الإسلامية خاصة بعد ظهور مفاهيم الجهاد الالكتروني وانتشار المواقع الجهادية التي تديرها التنظيمات الإرهابية لجمع الأموال وتجنيد المؤيدين الحاملين للفكره والتي تتخذ من الإسلام شعارا لها واصبح الداعية الى الارهاب والعنف والتدمير والتطرف مما دفع بدوره الهيئات الإسلامية على إنشاء مواقع الكترونية تسهل وضع مفاهيمها الوسطية لمعالجة مثل هذه القضايا فظهرت العديد من الصفحات الدينيه الرسميه والغير رسميه على مواقع التواصل الاجتماعي للوزارات والهيئات .

الجانب المنهجي

تحديد الاشكالية:

تتلخص مشكلة البحث في مادة التخبط العشوائي التي يعاني منها الخطاب الديني عبر وسائل الاتصال المتنوعة والمتعدد في العصر الحديث فلو نظرنا الى الخطاب الديني عبر الوسائل الجماهيرية المتمثلة في الصحف والمجلات والمحطات الإذاعية والتلفزيونية لوجدنا حالة الصدام بينها ممثلة في اختلاف الأهداف وتعدد المشارب والاتجاهات وكذلك الوسائل الالكترونية المتعلقة بشبكات الانترنت مثل المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية المدونات المنتديات والامر لا يختلف كثيرا إذا ما نظرنا الى وسائل التواصل الاجتماعي متمثلة في تويتر فيسبوك يوتيوب وغيرها وهذا الصدام يرجع الى الاختلاف بين بعض القائمين على الخطاب الإسلامي.

سؤال المشكلة:

1- ماهي أشكال وأنماط الاتصال الديني ؟.

2- ماهي العوامل المؤثرة على التواصل المجتمعي؟.

3- إلى أي مدى يؤثر الاتصال الديني على التواصل المجتمعي لدى فئة الشباب؟

تحديد الفرضيات :

1. يعتمد الاتصال الديني مجموعة من الأنماط والاشكال في توعية الشباب.
2. يؤثر الاتصال الديني على التواصل المجتمعي لدى فئة الشباب.
3. يؤثر نشاط الجمعيات والمرافق الاجتماعية على المرجعية الدينية لدى الشباب.

أسباب الدراسة :

1. حل المشكلة والإجابة على عنوان المذكرة .
2. الاستفادة من الموضوع ومدى تأثيره على شخصية الإنسان وأخذ معلومات جديدة عن الموضوع.
3. طرح موضوع جديد ومهم في حياة كل مسلم اتباع الدين الإسلامي ومعرفة أبعاده.
4. الرغبة الشخصية لهذا الموضوع كوني مسلمة وعقيدتي الاسلامية وميولي الديني لهذا الموضوع و التعرف عليه أكثر.

أهمية الدراسة:

1. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة الدين الإسلامي لفئة الشباب داخل المجتمع للتواصل الديني لأن هذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة و مؤثرة في كيان المجتمع تحتاج للعناية و المحافظة عليها لتأمين مستقبلها.

2. الوقوف على بعض الجوانب و النقاط المهمة والمؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بسلوكيات وقيم الشباب للتواصل الديني.
3. تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة و التي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي .
4. محاولة التعرف على نوع العلاقة وطبيعة الدور الذي يمكن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب للتواصل الديني .

أهداف الدراسة :

1. التعرف على دور الاتصال الديني لدى الشباب .
2. معرفة العلاقة الترابطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والشباب للتواصل الديني .
3. التعرف ايضا على أبعاد الاتصال الديني وأثره على فئة الشباب .
4. الوصول إلى الآثار التي يحدثها استخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب.
5. الكشف أيضا عن أثر الخطاب الديني على الشباب.
6. محاولة إبراز كافة الجوانب الملمة بالتواصل الديني.

تحديد المفاهيم:

الخطاب الديني:

الخطاب الديني والاسلامي هو الخطاب المقترن في الحكمة والذي يستند الى مصادر التشريع الإسلامي وهي القرآن الكريم والسنه النبويه ومصادر التشريع الإسلامي الأخرى سواء كان هذا الخطاب صادرا من جهة أو مؤسسة دعوية اسلامية رسمية او غير رسمية أو أفراد جمعهم الاستناد الى الدين الاسلامي وأصوله كمصدر لأطروحة ويتميز الخطاب الديني الأصيل بالتجديد ضمن إطار عقيدة الإسلام والشريعة والتجديد المقصود هنا هو التجديد في أسلوب الدعوة لا في محتواها وثوابتها ويرتبط مضمونه بما يحتاجه المسلمون ويكون المقصد منه هو حل ومعالجة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر ويسعى كذلك لنشر الدين الإسلامي عقيدة وشريعة وأخلاقا ومعاملة لغاية تعليم الناس كل ما هو نافع لهم في الدنيا والاخرة وبذل كل مجهود في سبيل خدمة هذا الدين امتدادنا لأمر الله سبحانه وتعالى وأمر الرسول عليه الصلاة والسلام.

الاتصال :

هي تبادل المعلومات أو توفير التسلية عن طريق الكلام أو الكتابة أو اية وسائل أخرى وربما كانت أهم أنواعها هي الاتصالات الشخصية التي تحدث عندما يعبر الناس مع بعضهم البعض من خلال طرق عديدة و من ذلك الكلام و تحريك أياديهم وحتى تعبيرات وجوههم ويستخدم الناس المكالمات الهاتفية و الخطابات للاتصالات الشخصية.

الـدين الإسلامي:

الإسـلام دين سماوي توحيدي هناك اله واحد فقط وفقا للإسـلام وهو الله ومحمد هو رسـول الله ويعرفون باسـم المسـلمين ، و يعلم الإسـلام أن الله هو رحيم ولديه القدرة الكلية وهو الواحد ، و قد أرشـد البشـرية من خلال الانبياء و الرسل و الكتب المقدسة و الآيات . النصوص الأساسية في الإسلام هي القرآن الذي يوحي به الله الى محمد خلال 23 عاما في مكة و المدينة ، وينظر إليه المسـلمون على أنه كلمة الله الحرفية و المعصـومة عن الخطأ والتعليم والأمثلة المعيارية أي السنة والتي تشمل الأحاديث النبوية الخاصة بمحمد صلى الله عليه وسلم

يعتقد المسلمون أن الإسلام هو النسخه الكامله شامل العقيدة التوحيدية التي أوحى بها مرات عديدة الى الأنبياء كا آدم وابراهيم وموسـى وعيسـى اعتبروا المسـلمون القرآن الكريم الوحي المطلق النهائي من الله مثل الاديان الابراهيميه الاخرى في الاسـلام ايضـا حكم نهائي يمنح فيه الصـالحون الجنة وغير الصـالحون الجحيم أي جهنم تشمل مفاهيم وممارسات دينية أركان الإسلام الخمسة وهي عبادات اجباريه واتباع الشريعة الإسلامية التي تمس كل جوانب الحياة والمجتمع تقريبا من الأعمال المصـرفية إلى المرأة والاخلاق والبيئة. مكه والمدينة المنورة والقدس هي موطن لإحدى ثلاث مواقع في الإسلام .

مواقع التواصل الاجتماعي :

عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة و غير مباشرة ، من ضمنها شبكات التواصـل الاجتماعي الالكتروني ،حيث يتفاعل داخل محيطها المرسـل و المسـتقبل في إطار رسـالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين ، يظهر الأثر السـلوكي المؤثر على المتلقي إما إيجابيا أو سـلبيا ذلك أن تلك العملية سـارت وفق انفعالات و تعابير و ميول شخصية أو أيديولوجية.

وهذا يشـير أن التواصـل ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية تبادلية وتحديدا بين أعضـاء الثقافة الواحد يشعر المشارك فيها أنه فاعل ومتفاعل اجتماعي ليس كما كان يعتقد في نفسه أنه لا دور له ، وكذلك هي مواقع فعالة جدا في تسـهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصـدقاء كما تمكنوا الأصـدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل صور وفيديوهات

وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم ومواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت.

المرجعية الدينية:

- هي الاطار الاصولي والقانوني الذي يسير ممارسة شعائر الدين الإسلامي في الجزائر ضمن مدرسة اهل السنه والجماعه تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية الجزائرية.

أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة وجمع المعلومات وطرح الأسئلة للإجابة عنها من أجل نفي أو اثبات الفرضيات حيث تحتوي الدراسة على ثلاث أجزاء الأول والمعنون بأنماط وأشكال الاتصال الديني أما الجزء الثاني العوامل المؤثرة على التواصل المجتمعي وأخيرا الجزء الثالث إلى أي مدى يؤثر الاتصال الديني على التواصل المجتمعي لدى فئة الشباب .

ومن خلال الاستبيان توصلنا الينا نتائج واستنتاجات من عينة البحث.

و تتمثل عينة البحث من مجموعة من شباب الاغواطي والتي تتراوح اعمارهم من 19 الى 30 ومن 30 والى 40 ومن 40 فما فوق.

دراسات سابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية أساسية من مراحل البحث، حيث تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري العام لموضوع، وبناء خلفيات نظرية ،حوله، كما تعمل على توجيهه خلال باقي خطوات البحث، ويمكن تناول ما تم التوصل إليه من دراسات قريبة من الموضوع كما يلى :-

-1- دراسة (Mariam F. Alkazemi 2015) استهدفت الدراسة التعرف على تأثير دور وسائل الإعلام في التواصل الديني بين المسلمين الأمريكيين، باستخدام دوامة الصمت كإطار نظري، و بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استبانة تم تطبيقها إلكترونياً على عينة بلغ قوامها 166 مبحوث من أعضاء المنظمات الدينية والثقافية في جميع أنحاء الولايات المتحدة في صيف عام 2012م، واستجاب المبحوثين إلى الاستبيان الإلكتروني الذي تناول العديد من المتغيرات، بما في ذلك استخدام وسائل الإعلام، التدين، الرغبة في التواصل حول الدين ومبادئه السمحة ،والخلاف حول الدين وأظهرت النتائج أن المسلمين الذين يشاهدون التلفزيون أكثر هم أقل استعداداً للتواصل الديني مع الأخرين (19).

2- دراسة (Norman E. Youngblooda (2014 & Jonathon K. Frosta) تفحص هذه الدراسة كيفية توظيف المؤسسات الأمريكية الدينية لشبكة الإنترنت في الاتصال مع الآخرين كمؤسسات الاتحاد

من أجل إصـــلاح اليهودية باعتبارها أكبر الحركات الدينية في أوســـاط يهود الولايات المتحدة، ومن خلال تحليل محتوى 252 موقع للحركة اتضح أنها تشجع على تنظيم وتوفير المعلومات التنظيمية، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بصـــياغة العقيدة والهوية اليهودية، والتوعية المجتمعية، مشـــجعة على العمل المدني والاجتماعي، وتبني الإيمان بروح العصـــر، وأهمية التطوير في الدين ليناســـب العصـــر، كما أن المحتوى الديني المنشـــور على المواقع يدعو متصـــفحيها للانخراط في النشـــاط الروحي عبر الإنترنت والتعايش مع الدولة القومية الحديثة المطلقة مع إصـــرارها على أن يعيد اليهودي صـــياغة ذاته ورؤيته حتى يدين حجم لها وحدها بالولاء ، كما أن هناك فروق فى المحتوى المقدم على تلك المواقع بناء على الطائفية السـائدة، كما كشـفت أن التجمعات الكبيرة أكثر ميلاً لاستخدام مواقع الويب للحفاظ على البناء التنظيمي للهوية الدينية وتعبئة المجتمع المدني للعمل الاجتماعي وممارســـة الدين عبر الإنترنت، وتقديم الدعم اللوجستي (20).

3- دراســـة 2013) Mariam F. Alkazemi) هدفت الدراســـة إلى اختبار إلى أي مدى يؤثر كل من التعرض لوسـائل الإعلام، والتدين في رغبة الطلاب الأمريكيين في الاتصـال والنقاش حول الدين، وأجريت الدراسـة على الطلاب لأنهم ينتمون إلى فئات الأصـــغر ســـناً والتي تتميز بأن لها علاقات مختلفة بعض الشـــئ مع الدين ووسـائل الإعلام، وقد تم جمع بيانات الدراسـة الميدانية من خلال اسـتبانة تم تطبيقها إلكترونياً لمدة أسـبوعين على 94 من طلاب الفرقة الرابعة بالجامعات جنوب شـــرق الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد ذكر 66% من عينة الدراسـة أنهم ينتمون إلى الديانة المسـيحية، وتوصـلت الدراسـة إلى أن وسـائل الإعلام تلعب دوراً في العلاقات بين الأديان من خلال خلق صورة عامة للأديان، لكن لا تزال الكثير من علامات الاستفهام حول دور وسائل الإعلام في تهيئة بيئة يتم فيها تشـــجيع التواصـــل عن الدين، وأن التعرض لوســـائل الإعلام لم يؤثر على رغبة المبحوثين في إجراء الاتصـــال حول الدين بغض النظر عن ما إذا كان التعرض لوســـائل الإعلام قد حدث من خلال وســـائل الإعلام التقليدية أو من خلال قنوات التواصل الاجتماعي والإنترنت (21).

-4- دراسـة ابراهيم فؤاد الخصـاونة (2013): سـعت الدراسـة للتعرف على دور إذاعة القرآن الكريم فى تثقيف الطلبة الجامعيين دينياً من خلال عينة تمثل طلبة الجامعات الأردنية، باستخدام المنهج الوصـفي (المسـح (بالعينة) و بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت لعدة نتائج مفادها أن دور إذاعة القرآن الكريم فى تثقيف الطلبة الجامعيين دينياً كانت درجة متوسطة، وأفادت بأنها تغرس في أنفسهم أهمية الزكاة بدرجة ضعيفة (22).

5- دراسة ,2011) Ali A. J. Al-Kandari): استخدمت الدراسة مدخل الاستخدامات والإشباعات لاختبار الطرق المختلفة لاسـتخدام الجمهور وسـائل الإعلام والمدة الزمنية التي اسـتغرقها المبحوثون في التعرض إلى

المحتوى الديني المقدم في وسائل الإعلام على سبيل المثال الراديو الصحف المجلات الأقراص المدمجة الإنترنت والتليفزيون بالرجوع إلى نظرية صدام الحضارات التي أشار إليها Samuel Huntington في دراسته وأورد فيها أن المستقبل سيشهد صداماً بين الغرب والمسلمين ، وأظهرت الدراسة الميدانية التي أجريت على 328 من طلاب الجامعات أن 55% منهم أيدوا فكرة الصدام"، كما أن استخدام المحتوى الديني من أجل الإشباعات الدينية الاجتماعية أثر إيجابياً على قبول هذه الفكرة بينما أثر استخدام المحتوى الديني من أجل الإشباعات الدينية المرتبطة بالفرد سلباً على قبول تلك الفكرة (الصدام)، وتتناول الدراسة ما إذا كان تصنيفات الإشباعات المرتبطة باستخدام المحتوى الديني إلى إشباعات اجتماعية أو فردية ربما تتنبأ بالمستوى الكلي للاتجاهات الاجتماعية والسياسية على الأقل فيما بين المسلمين (23).

6 دراسة على جمعة (2011): استهدفت الدراسة محاولة التعرف على أثر شبكة المعلومات الدولية في الوعي الديني على الشباب الجامعي ، وذلك من خلال التعرف على نوعية المحتوى الذي تهتم بعرضه مواقع الدراسة وعلى مصادر المواد المقدمة في المواقع ، وما يستجد من استمالات في عرض موضوعاتها ، ومدى تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية من خلال مجموعة من المؤشرات باستخدام منهجي المسح الإعلامي والمقارن ، بالاعتماد على آدائى تحليل المضمون والاستبيان ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها احتلت الموضوعات السياسية الترتيب الثاني بالدراسة التحليلية في حين أنها احتلت الترتيب الخامس بالدراسة الميدانية، واتفقت الموضوعات الخاصة بالسلوكيات السلبية نفس الترتيب بالدراستين كما احتلت أيضاً الموضوعات الإيجابية بكلتا الدراستين نفس الترتيب ، وأيضا توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض للمواقع الإسلامية ودرجة الاستفادة بالموضوعات الدينية المتاحة على المواقع الإسلامية، في حين اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستفادة من المواقع الإسلامية في الموضوعات الدينية والتأثيرات المتحققة بعد التعرض- (24).

7- دراسة *M. R. Javadi&J. Azizi (2008)*: سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رضا الجمهور عن البرامج الدينية المقدمة في إذاعة وتلفزيون طهران بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، ودورها في القضاء على النهج الديني والثقافي المخالف لتعاليم الإسلام ، والاستعاضة عنها بالبرامج الدينية الإسلامية ، وتوصلت إلى أن البرامج قد صممت وفق سياسات تناسب آمال ومتطلبات المجتمع الديني في إيران ، وأن أكثر من 75% من المبحوثين يعتقدون أن الناس توافق على مضمون البرامج الدينية ، وهذه البرامج تؤدى دوراً هاماً في التأثير على البنية الدينية لدى الناس (25).

8- دراسة محمد محمد أحمد سابق (2003): استهدفت الدراسة قياس دور الصحافة المصرية اليومية الصباحية في توعية الشباب المصرى دينيا بقضايا المرأة بهدف استجلاء معالم الصورة التي ترسمها الصحافة المصرية للمرأة وقضاياها المستهدفة في الدراسة في مقابل ما يريده الشباب من صحافتهم فى تناولها لقضاياهم الاجتماعية المهمة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والاعتماد على منهجى المسح الإعلامي والمقارن، وأظهرت النتائج أن هناك إقبالا ملحوظاً بين المبحوثين على قراءة الصحف يلي ذلك مشاهدة التلفزيون ثم الاستماع إلى الإذاعة مما يشير إلى أن الصحافة هي الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً من الشباب عينة البحث، وتوصلت إلى أن هناك اختلافاً في حجم الاهتمام بتناول قضايا المرأة فى الصحافة المصرية اليومية الصباحية من فترة لأخرى وذلك في إطار أولويات القضايا الاجتماعية المطروحة في المجتمع، كما ظهر أن تناول الصحف اليومية لقضايا المرأة من منظور أنها قضية نوعية لها حقوق وتعاني في بعض الحالات من التمييز ضدها وكأنها صراعاً بين جنسية رجل وإمرأة رغم أنها قضية وطن يحلم بالتحرر والتقدم والتنمية والإنصاف لكل فئاته بصرف النظر عن النوع فهي قضية مجتمع ككل (26).

الجـانب النظــري

الفصل الاول: انماط الاتصال الديني

المبحث الأول: الخطاب الديني المباشر

تمهيد:

يعتبر الخطاب الديني الإسلامي أحد أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى، فإن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الداعية الأول لدين الإسلام وقيمته ومبادئه فخطابه الإسلامي بليغا أيقض قلوب الناس التي امتلأت بالجهل والحقد في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة النحل، الآية (125).

المطلب الأول: تعريفات للخطاب الديني المباشر:

التعريف الأول:

هو البيان الذي يوجه باسم الإسلام إلى الناس مسلمين أو غير مسلمين، لدعوتهم إلى الإسلام، وتعليمه لهم، وتربيتهم عليه عقيدة أو شريعة، عبادة أو معاملة، فكر أو سلوك أو لشرح موقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان والعالم، فردية أو اجتماعية، روحية أو مادية، نظرية أو علمية. [1]

التعريف الثاني:

يُعَرِّفُ سيف الدين الآمدي الخطاب بقوله: إنه لفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه. أما الإمام الجويني فيرى أن الخطاب والتكلم والنطق واحد في حقيقة اللغة ويرد أن الكتابة والعبارة يسميان كلاما مجازا، ويؤكد على قيمة النص، ويقدم على الألفاظ والظواهر، والإمام الجويني يثبت بذلك مرفقا منهجيا له قيمته بالنسبة لتناول النصوص وتحليلها وهو عدم إعطاء مكانة للعبارات دون المعنى.[2]

التعريف الثالث:

ونقصد به هنا هو التناول الاتصالي للفكر الإسلامي، من خلال التلاقي بين علماء الدين والمفكرين الإسلاميين والجمهور المستقبل عبر الخطب والدروس الدينية والفتاوى والمحاضرات والتغريدات والبرامج الإسلامية، سواء عبر وسائل الاتصال والاعلام الجماهيرية كالصحافة، الإذاعة، التلفزيون، مواقع شبكات الانترنت أم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، تويتر، يوتيوب وغيرها.

---

[1]/ يوسف القرضاوي، **خطابنا الإسلامي في عصر العولمة**، ط1، دار الشروق، مصر، 2004، ص15.

[2]/ فوقية حسين محمود (تحقيق)، **الكفاية في الجدل للجويني إمام الحرمين**، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، 1979، ص87.

المطلب الثاني: أنواع الخطاب المباشر:

الخطاب في القرآن الكريم:

ورد الخطاب في القرآن الكريم بصيغ متعددة، صيغة الفعل في قوله تعالى:﴿ **وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)**﴾ ، والمصـــدر في قوله تعالى﴿ **رَبِّ السَّـــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37)**﴾ سورة النبأ، وفي قوله تعالى عن داوود عليه السلام ﴿ **وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ (20)** ﴾ سورة ص.

لا يملكون منه خطابا: لا يقدر أحد على المخاطبة خوفا منه.

فقد عد الرازي صفة فصل الخطاب من صفات التي أعطاها الله تعالى لداود معتبرا إياها من علامات حصول قدرة الإدراك والشـعور، والتي يمتاز بها الإنسـان وهو عبارة عن كونه قادر على التغيير عن كل ما يخطر بالبال ويحضـر الخيال، بحيث لا يختلط شيء بشيء ينفصل كل مقام عن مقام وبهذا التفسير تتضح أهمية الفروق التي تتفاوت من مرسل إلى مرسل آخر[1].

الخطاب في السنة النبوية:

لم ترتبط خطب الرسـول صـلى الله عليه وسـلم بالخطبة الدينية المقصـود منها خطبتي الجمعة والعيدين، وصـلاة الاستسـقاء، كما ادعى مؤلفو دائرة المعارف الإسـلامي، وإنما ارتبطت بالخطبة مطلقا فقد كان الرسـول صـلى الله عليه وسلم، يخطب بالناس في الأحداث والمسائل العامة وعند المناسبات دائما ولم يكن لهذا علاقة بالصلوات بل هي خطبة للفصـل بين الناس وتعليمهم وإبلاغهم الوحي، وذلك بوصـفه صـلى الله عليه وسـلم وحاكما وخاطبا وهذا بديهي عند كل خير بشؤون المجتمع الإسلامي[2].

الخطاب في أصول الفقه:

هو توجيه الكلام إلى الآخرين للإفهام سواء كان الإفهام في الحال أو المستقبل، الكلام الذي يقصد به الإفهام من هو متهيئ للفهم ومنه قوله خطاب الشرع أي كلامه موجه إلى من هو متهيئ للفهم، وهو المكلف البالغ العاقل[3].

---

[1]/ عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، 2004، ص36.

[2]/ فنسينك وآخرون: **دائرة المعارف الإسلامية**، د ط، وزارة المعارف المصرية، مصر، 1993، ص 370.

[3]/ قطب مصطفى سانو: **معجم المصطلحات وأصول الفقه**. ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص 197.

الخطاب الديني المباشر

فجاء بعده الصحابة رضي الله عنهم لمواصلة الرسالة التي جاءت بها في سنته النبوية الشريفة، و نقلها للأجيال القادمة، و مع التغيرات التي حدثت في المجتمع من تنوع الثقافات و تعدد الوسائل الناتجة للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم أدى إلى ظهور عدد كبير من الدعاة و العلماء الذين يدعون العقيدة الإسلامية عن طريق خطابهم الديني الإسلامي الموجه للمسلمين بالاعتماد على كل الوسائل المعاصرة التي ساهمت و بشكل كبير في توصيل الخطاب ووجهات النظر إلى المتابعين بهدف تحقيق أهداف الخطاب الديني الإسلامي و يتمثل في وسائل مباشرة للدعوة إلى الله في الخطاب الديني.

1. الخطبة:

هي التأثير في نفوس السامعين ولذا كان يهتم في صياغتها وجمال أدائها والخطبة أقدر من الشعر على إظهار الأفكار وعلى التغييرعن الرأي والإفصاح عن العلم والمعرفة، لكونها كلاما مرسلا لا تتقيد بقيود خالية من الوزن والقافية ومن المحافظة على القوالب، إلا أن الخطبة دون الشعر في التأثير في النفوس، وفي اللعب بالعواطف وقد كان الخطباء يقومون بما قام به الشعراء من الوظائف الاجتماعية والسياسية، وخاصة في أوقات الفتن والحروب[1].

وهذه الأخيرة تعد أهم وسيلة في توصيل معنى الإسلام عن طريق إلقاء الخطابات المؤثرة من أجل إقناع الحاضرين بالشريعة الإسلامية وأساسياتها.

2. الدرس:

وهو الدعوة إلى الله بالكلمة عن طريق حلقة، تعقد مع عدد من الناس حضروا إلى من يدرس قصدا في المسجد، أو في مكان ملائم، والدرس وسيلة هامة من وسائل تفقه الناس في أمور دينهم ودنياهم، كما أنه وسيلة جيدة لإيجاد علاقات وروابط بين المهتمين بشؤون دينهم من الناس علماء ومتعلمين.

من خلال الدرس يمكننا التعرف على الناس، وتوثيق الصلة بهم إذ كان عددهم يسمح بذلك، ومحاورتهم وسؤالهم والإجابة على أسئلتهم، تتيح هذه الفرصة، التي يبحث عنها الداعية إلى الله، بل يرحل إليها.

التأثير في الناس وربطهم بالعقيدة الإسلامية ومبادئها لأشخاص من يدرس لهم.

تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة، مما يبثه أعداء الإسلام في الناس.

[1]/ محمد غياث مكني: الاعلام الإسلامي ماهية خصائصه وأدواته واقعه وإشكاليته الراهنة تاريخ الزيارة 2019/04/04 على الساعة 14:20

غرس القيم الفاضلة والاخلاق الإسلامية في نفوس الناس من خلال ما يثار في الدرس من مسائل وقضايا.[1]

3. المناظرة:

هي حوار بين إثنين أو أكثر، حول قضية من القضايا بيد كل طرف من أطراف الحوار ووجهة نظره في الموضوع المطروح للمناظرة، يهدف إحقاق الحق والدفاع عنه بالحجة والبرهان، وإذا كانت المناظرة في الإسلام مجادلة و محاورة تهدف إلى إظهار الحق و الاستدلال عليه، فإن الدعاية إلى الله في حاجة هذا النوع من الجهاد بالكلمة و اللسان يؤيد به الحق الذي يؤمن به ويبطل الباطل الذي يقف في طريقه، إبطال حجج الخصوم الذين يحاربون الإسلام و المسلمون وإثراء الفكر و الثقافة و تعميمها بالنسبة للسامعين حتى يصل المتناظرون فيها إلى رأي صائب ونافع[2]

4. المحاضرة:

و هذا الأسلوب هو أشهر الأساليب الدعوية التي تعود عليها الدعاة إلى الله، أن يلقي محاضرة دعوية في موضوع محدد، و الغالب أن المحاضرات تكون في المساجد، في تجمعات الناس في القاعات و المخيمات الدعوية، و قد جاءت شبكة الانترنت لكي تخدم هذا الأسلوب بعدة وسائل، سواء كانت المحاضرة صوتية أو مصورة أو سواء كانت مباشرة أو مسجلة، فكلها يمكن للأنترنت أن تخدمها، و الغالب على هذه المحاضرات أن تكون مسجلة من المساجد أو المحطات التلفزيونية، أو غرف حوار، وكذلك موقع طريق الإسلام، موقع الشبكة الإعلامية، موقع فرسان السنة، قنوات الدعاة على مواقع مشاركة الملفات مثل اليوتيوب، المواقع الشخصية لبعض الدعاة تحرص على وضع دروسهم و محاضراتهم عليها[3].

5. الكتب الدينية:

هي مصدر رئيسيا من مصادر المعلومات في المجتمع، ولأنها تحمل أفكارا وأراء متنوعة لتنوع القائمين على تحريرها، مما يجعل مجال قيودها داخل المجتمع واسعا وكبيرا، فإذا توفرت له الكتب التي تحثه على التزام دينه، أو سعى هو للحصول عليها، فبنيت له محاسن دينية، وناقشت له أمور حياته على أسس من تعاليم دينه، ازداد إيمانه وتدينه، وتقوية عقيدته، وإما إذا كان المتوفر له منها، أو الذي سعى للحصول عليه، يدعو للرذيلة ونشر الصور الخلقية، والأفكار الهدامة والمنحرفة ضد الإسلام والمسلمين، كان أثرها عظيما في صرف الفرد عن دينه، وإضعاف إيمانه وتدينه ووقوعه في سبيل الشيطان، فيحشر عندئذ دنياه وآخرته، الواقع اليوم مؤلم من حيث التأليف و الكتابة إلا

---

[1]/ نفس المرجع، ص179

[2]/ نفس المرجع، ص182

[3]/ وحيد بوفتح بديسي، **اديب الدعوة عن المواقع الالكترونية**، كلية الدعوة والاعلام والاتصال جامعة الامير عبد القادر للعلوم اسلامية قسنطينة، د س، ص 04.

ما كان في باب تحقيق وترويج أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب السلف الصالح، والبحث العلمي الجاد والمفيد[1].

المبحث الثاني: دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب

تمهيد:

في عالم تسيطر عليه الصناعات الثقافية والإعلامية الغربية بات من الضروري والحتمي على الامة الإسلامية أن تفكر في استغلال الاعلام الجديد لنشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية بين شبابها، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمة تلك الأهداف التي تصبو اليها الامة الإسلامية، لدورها في تشكيل الوعي بصورة غير مباشرة، وإكسابهم العادات والسلوكيات باعتبارها من الوسائل الهامة التي يلجأ إليها الشباب لانتقاء معلومات عن كافة القضايا، حتى أصبحت الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة و قابلية للتغيير والتطوير، لذا بدا الاهتمام العربي الإسلامي بأهمية الاستفادة من تلك المواقع في خدمة الوعي الديني ونشر الثقافة الإسلامية، خاصة بعد ظهور مفاهيم الجهاد الالكتروني، وانتشار المواقع الجهادية التي تديرها التنظيمات الإرهابية، لجمع الأموال و تجنيد المؤيدين الحاملين للفكرة، و التي تتخذ من الإسلام شعارا لها، وأصبحت داعية للإرهاب و العنف والتدمير والتطرف، مما دفع بدوره للهيئات الإسلامية على إنشاء مواقع إلكترونية تسهل وضع مفاهيمها لمعالجة مثل هذه القضايا ونشر مبادئ الإسلام وتعزيز الحوار بين الأديان والحضارات، وإظهار العقيدة الصحيحة والثقافة الإسلامية وشرحها ودعوة الشباب المسلم للتمسك بدينه وعقيدته الإسلامية.

المطلب الأول: مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام

اعتمد هذا المبحث في الإطار النظري للدراسة على مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام باعتباره يركز على الوسيلة ودرجة أهمية لدى الفرد لكي ينتقي معلوماته منها كما أنه يعد أحد المداخل التي تشكل علاقة الجمهور مع وسائل الاعلام، وتنبثق أهمية المستخدم هذا المدخل من اعتماده على تحقيق الشباب لأهداف محددة نتيجة استخدامه لمصادر المعلومات المتمثلة في الصفحات الدينية على مواقع التواصل، ومنها على سبيل المثال: الأهداف

[1]/ ابراهيم ابو عرقوب، ابراهيم الجوارنة، **اثر وسائل الدعوة وأساليب الاتصال**، مجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، المجلد 07، العدد03، 2011 ، ص 224.

المعرفية، الوجدانية، السلوكية، لذا فإن هذا المدخل يمثل الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بتأثير الصفحات الدينية علو الوعي الديني لدى الشباب المنتمي لفصل سياسي وديني وغير المنتمي، ومفهوم الاعتماد يوضح أنماط استخدام الشباب للصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي وثقة الشباب في المضمون المثار، وتقييم دور تلك الصفحات في عملية التوعية الدينية، التأثيرات المعرفية، الوجدانية، السلوكية، واتجاهاتهم نحو المضمون المثار على تلك الصفحات.

ويفسر ميلفيني وروكتيش لاعتماد الجمهور على وسائل الاعلام مجالا تطبيقيا متميزا لتأثير الاعتماد على المواقع المتاحة على شبكة الانترنت حيث أنهم يفترضون قيام علاقة الاعتماد على دعامتين رئيسيتين تتمثلان في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبي حاجاته وتحقيق الأهداف، وكذلك اعتبار نظام الاعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف[1].

حيث يعتمد الافراد الإخبارية للحصول على المعلومات لمعرفة الاخبار الجارية وخصوصا إذا كانت هذه المواقع أكثر مصداقية، حيث أن هناك ارتباطا إيجابيا بين المصداقية المدركة للأنترنت وبين الاعتماد على الانترنت حيث أنهم يفترضون قيام علاقة الاعتماد على دعامتين رئيسيتين تتمثلان في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبي حاجاته وكذلك اعتبار نظام الإعلان نظام معلومات يتم فيها توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف.

المطلب الثاني: العلاقة بين الاعلام الجديد والوعي الديني

إن التطور التكنولوجي في مجال الاتصال الجماهيري (كالتلفزيون الكابلي المدونات ومنصات الوسائط المتعددة) يعد أداة هامة في مجال التواصل ونشر الدعوة الدينية بين الحضارات والدفاع عنها[2]، حيث تلعب وسائط الاعلام دورا عميقا في تشكيل الفهم الديني والهوية الدينية لدى الجمهور[3] ، وتعد أداة تعليمية هامة في تشكيل اتجاهات الرأي العام عن المذاهب والسلسلة الدينية وتساهم في عملية التواصل الديني ونشر وتعميق المفاهيم وكذا المبادئ والقيم الحضارية بين مختلف الجماعات الدينية، وعاملا وسيطا فعالا لتحديد العلاقة بين الدين والسياسة، وتصورات الافراد الدينية للعلوم[4].

---

[1]/ محمد عبد الحميد، **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت** (القاهرة: عالم الكتب، 2007)، ص257.

[2] David Domke & Kevin Coe, "The God Strategy: How Religion Became a Political Weapon in America"(USA: Oxford: University Press, 2010).

[3] Michael Brady Munnik," What Counts as a "Muslim Story?", Paper presented at ISMRC Conference Media, Religion and Culture in a Networked World" (The University of Kent, from 4 to 6 August 2014).

[4] Elaine Graham, "Religious Literacy and Public Service Broadcasting: Introducing a Research Agenda", In: Gordon Lynch, & et.al (Eds), "Religion, Media and Culture: A Reader" (London: Routledge, 2011)pp228-235.

فوسائل الاعلام بصفة عامة والأنترنت بصفة خاصة لهما دور هام في التأثير على عقول المتلقين وعواطفهم وبإمكاناتهم التي تسمح لها بتكوين القيم التي يستهدفها النظام، بل والمساهمة في إمداد المتلقين بالمعارف الدينية، وبهذا يمكننا القول بأن وسائل الاعلام أصبحت بلا أدنى شك من المصادر المؤثرة والفعالة في تشكيل الوعي الديني لدى الافراد[1] .

ومما سبق يمكننا القول بأن الاعلام الجديد يلعب دورا هاما في عملية التنشئة الدينية لدى الشباب، في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات تتبع مشاركة الشباب في مختلف المذاهب والأديان لتطوير القيم والأفكار الدينية وتبادلها بشكل أكبر خارج المجتمعات الدينية التقليدية وهذا يتطلب قدرا أكبر في المشاركة الفعالة وتطوير خطاب مشترك من أجل ضمان بعد أساسي من الثقة بعيدا عن دعوات وأفكار التطرف والعنف ، حيث أدى ظهور تويتر ووسائل التدوين الصغيرة إلى حمل رجال الدين إلى التوجه لمنابر الدين الجديدة والذي يتضمن توفير وصلات إلى الرسوم والتسجيلات الصوتية التي يمكن توجيهها والرد عليها من قبل الآخرين لتعميق وفهم الطبيعة المتغيرة للنصوص المقدسة ودستور السلطة الدينية، فمواقع التواصل الاجتماعي من المؤسسات الاجتماعية المهمة في تحديد مستويات المعرفة والمعلومات التي يتلقاها الافراد ومستوى إدراك تلك المعارف من خلال تقديمها للأفراد عن طريق الرسالة الإعلامية التي تشكل مضمون الاتصال، وبما أن المعلومات هي التي تولد المعرفة والادراك والفهم وهو ما يطلق عليه مصطلح الوعي، والذي يتجلى بدوره في مجموعة من السلوكيات التي تظهر في حركات الفرد وموافقته الفردية والجماعية بما يمنحه الفرصة في نشر الوعي الديني، وبذلك تصبح أداة جديدة من أدوات الاعلام الديني من منظور جديد تختلف فيه شكلا ومضمونا عن باقي وسائل الاعلام الأخرى[2].

المبحث الثالث : القنوات الفضائية الدينية و تجديد الخطاب الديني

يمثل الانسان بطبيعته و فطرته للتجديد و التطور, و تعتبر عملية التجديد نسيج متلاحم للفكر الإنساني على اختلاف النسق الفكرية و العقائدية , و كل محاولة لتجديد لا بد لها من ثقافة و حضارة و تعد عملية تجديد الخطاب الدني مستمرة و ليست وقتية او موسمية فالحياة متجددة باستمرار و المتغيرات من حولها و تكف عن الحركة و من الطبيعي ان يكون الخطاب الديني مناسبا لظروف كل عصر و لما يدور فيه من متغيرات . و يمر العالم

[1] Billy W. Collins & Amanda Sturgill, "The Effects of Media Use on Religious Individuals' Perceptions of Science", Journal of Media and Religion, Vol. 12, Issue 4, 2013,PP 217.

[2] محمد محمد عبد ربه ، **أثر المدرسة ووسائل الإعلام في الثقافة الدينية للطلاب** ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 76 ، فبراير 1999، ص 13.

العربي بمرحلة تتصـاعد فيها موجات من الكراهية و التطرف و العنف و الإرهاب و التكفير و التي انتشـرت تحت دعاوي باطلة تتخذ من الإسلام مرجعية لها ' تستدعي ان نجعل من تجديد الخطاب الديني بصورة عامة , قضية تتصـدر القضـايا المهمة التي نوليها قدرا كبيرا م اهتماماتنا , بدءا من تحرير هذه المسـألة و انتهاء بتحديد الغايات التي يرمي اليها من وراء هذا التجديد ي الذي بات من الواجبات الملحة حتى لا نقول من اوجب الواجبات [1].

المطلب الأول: القنوات الفضائية الدينية

يوجد اليوم مئات القنوات الفضـائيات العربية و الأجنبية التي تبث رسـائل إعلامية خطيرة على امن الامة العربية و وحدتها و هويتها, و هي مصـنفة من عداد القنوات الدينية او الطائفية حيث تعمل على تمرير معتقدات مشـوهة و انتماءات اقتصادية و رسائل عنف و إرهاب مبطنة .

و تشـير إحصـاءات تقرير سـنوية صـادرة عن اتحاد اذاعات دول عربية عام 2015, الى ان عدد القنوات الدينية بلغ هذا العام 55 قناة ، و منها 50 قناة تتبع القطاع الخاص بينما لا يملك القطاع العام سـوى 5 قنوات فقط ، و تأتي القنوات الدينية في المرتبة الثالثة بين قنوات العربية المتخصـصـة بعد القنوات العامة بإجمالي عدد بلغ 292 قناة في الوقت الذي تتزايد فيه اعداد القنوات الدينية الخاصـــة مقارنة بالعدد الضـــئيل بالفنوات الدينية التابعة للأجهزة الإعلامية الرسمية في دول المنطقة، و التي برزت بجلاء اكثر بعد ظاهرة الحراك العربي حيث تبرز العديد من السـلبيات التي تعتري أداء هذه القنوات الامر الذي اسـهم في حياد اغلبها عن الدور الأسـاسـي المفترض لها في محاربة العنف و مقاومة التطرف و نبذ الطائفية ، لتصبح في بعض الحالات اهم أدوات تأجيج هذه الازمات لبعض المجتمعات العربية ن فضـلا عن نجاح محاولات تأسـيس العديد من هذه القنوات بل و العمل على اطلاق قنوات دينية تعبر عن تيارات إسلامية بعينها و تعمل على نشر افكارها[2] .

المطلب الثاني: تجديد الخطاب الديني

حيث ظهرت الصـراعات المذهبية على شـاشـات هذه القنوات ليس من أولى العلم و لكن من ما لم يملكون العلم الديني ففسـروا الآيات و الـــأحاديث على هواهم و مالو بها نحو اتجاهاتهم السياسية ،الاجتماعية او الفطرية و الخاصة ، فظهرت تفسيرات ما نزل الله بها من سلطان و على ضوء تلك التفاسير تأرجحت المخاطبة بين مصدق

[1]/ تونس، اتحاد اذاعات الدولة العربية، **البث الفضائي العربي**، التقرير السنوي 215.

[2]/ مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، **لماذا تصاعدت بعنوان تقييم دور الاعلام في المنطقة العربية؟**، مرجع سابق.

بشكل كامل او مكذب بشكل كامل ، ثم كان الخصم الأعظم و هم اللذين صدموا بهذه التأويلات فكن رد فعلهم الانصراف عن الدين و الابتعاد عنه بل و النفور منه[1] .

كما تعكس القنوات الفضائية جزء من ازمة الفراغ الذي تركه انعدام وجود مؤسسة دينية قادرة على انتاج خطاب ديني له مصداقية . ليس هناك ادماع حول المسألة الدينية و المشروعية الدينية . الخطاب الديني يفترض فيه ان يقدم بدلائل روحية و معنوية و هذا تحديدا ما عجزت المجتمعات العربية عن الحسم فيه ، و لذلك تتعرض الطاقة الدينية لهذه المجتمعات لنوع من لاستغلال العشوائي الذي يلحق بها شبهات اصبح التدين ساحة تمظهرها و تجليها ، اظف الى ذلك تخلي النخب عن القيام بأدوارها في اعداد بناء و صياغة رؤية فكرية و معرفية تستلهم من الدين مرجعياتها لتظهر حركة لاجتهاد و الابتعاد ، و تحويل هذه الحركة الى تيار اجتماعي تنتقل فيه الافكار الدينية بوصفها انتجا بشريا خاضعا لاستمرار إعادة النظر و تأويل هذه الحركة تنتظم من يتصدى بتفعيلها في اطار مشروع مجتمع منفتح على الدين و متمثل لمقاصده العليا ، باعتباره مشروعا إنسانيا كونيا[2] .

الصفات التي يتصف بها الخطاب الديني في القنوات التلفزيونية :

- هذا الخطاب لا يضع رأيا دينيا عاما بل ينتج عقلا فوضويا كميا لن الجمهور في هذه الحالة واقع تحت التأثير، معجب و ليس ناقد
- خطاب غير متماسك يعتمد باستمالة الاذواق في بناء و تشكيل تدين الجمهور، و هو لذلك لا يضع متدينين بل زبائن مستهلكين و مدنيين
- خطابا يقتات على التسيس السائد في المعارف الدينية ن فالدين في مجتمعنا لا يلقن بل يورث
- خطاب هاجسه الرئيسي كيف يضع متدين قابل للسيطرة عليه عاجزا عن اتخاذ القرار و المساهمة في تغيير مجتمعنا
- صناعة إعلامية تعامل الدين بحسبانه صفقة مالية تستثمر في جمهور متلقي
- خطاب يضاف على جزء من التدين طابعا خروقا في ما يلغي الجزء المتبقي منه لنه يتناقض مع الأهداف الكبرى لسياسات دينية

[1]/ سعاد صالح، **نحو خطاب ديني مغاير: المراة نموذجا** ، بحث مقدم إلى المؤتمر العام الرابع والعشرون بعنوان عظمة الاسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه: طريق التصحيح، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، في الفترة 2/28 حتى 2015/03/01م.

[2]/ محمد الغيلاني، **الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية: دراسة وتحليل للمضمون**، تاريخ الاطلاع 2017/07/16 م، متوفر على الرابط.

- خطاب يخلق الرضـــى عن النفس و يجلب الطمأنينة الداخلية من خلال الانتماء الى لحظات تاريخية مليئة بالأمجاد و لبطولات و التفوق
- هذا الخطاب يطور و يغذي نوستلجيا دينية تعويضية الى الناحية السيكولوجية على المستوى الفردي كما الجماعي لذلك يتم تغييب قضايا المجتمع و السياسة من اهتماماتها و يحول المتدين الى ناسك اناني
- يغلب هذا الخطاب استحضار مكثف لنصوص و السير و احداث و الروايات من دون ذكر مصدرها او التدقيق في صحتها، مما يترك المجال لسرد الاحداث الحقيقية و المزيفة عل حد سواء، بل أحيانا يتم الاعتراف بضعف بعض الروايات و لكن بدعوى أن مضمونها تربوي فإن ذلك يبرر الاستشهاد بها
- لم ينجح هذا الخطاب في تعويض الجمهور عن الفراغ الروحي بديل تنافس هذه الفضـــائيات على جلب اكبر قدر ممكن من المشاهدين، مما اسهم في توسيع رقعة فوضى التدين التي أسسها الخطاب الديني الرسمي
- يوجه هذا الخطاب التعميمي الى الجمهور لا يتســـاءل عن توعية الخطاب او مرجعياته، جمهور متنوع ينتمي الى مختلف الشـــرائح الاجتماعية ليس صـــحيحا ان جمهوره من الطبقة الوســـطى لأن هذه الأخيرة بالمعنى السوسيولوجي الدقيق لا وجود لها في العالم العربي[1]

2- الاستنتاجات:

- يتبين ان مواقع التواصـل الاجتماعي اصـبح لها دور مهم في تداول الخطاب الديني لسـهولة التعامل معها و سهولة تحميلها على أجهزة الجوال الحديثة التي يفضلها الشباب بشكل عام و طلبة الجامعات بشكل خاص ، كما ان القنوات الفضـــائية مازالت تمتلك شـــعبية لدى الشـــباب الجامعي بالنظر لوفرة القنوات و البرامج الدينية و تقديمها لشـخصيات دعوية ذات قيمة اعتبارية في المجتمعات الإسـلامية، و قدرة هذه القنوات عل نقل الصورة و الصوت، فضلا عن المواقع الإخبارية على شبكة الانترنيت و خاصة المواقع الرصينة التي تمثل مدارس و تيارات فكرية معروفة و تحظى بالوسطية و الإعتدال في خطابها الديني .
- يتضح ان اكثر القضايا و المضامين الدينية التي تحظى بإهتمام الشباب الجامعي هي القضايا المتعلقة بشؤون الامة الإسلامية ففي عصر العولمة و الانفتاح اضح العالم في فضاء مفتوح ، الأمر الذي قرب بين المجتمعات الإسلامية و جعلها تهتم بهواجس شعوبها و همومهم و تطلعاتهم ـ خاصة مع تزايد ظواهر التنكيل و محاولات البعض اتهام الإسلام بالإرهاب، و محاربة لفكر و لعقيدة

[1]/ نفس المرجع السابق.

- حظيت القنوات الفضائية بالترتيب الأول من بين اكثر وسائل الاتصال بثقة الشباب الجامعي في تناول الخطاب الديني، و ربما يعود ذلك للقدرات التقنية و الإمكانيات التي تمتلكها القنوات سواء في التأثر او الإيحاء من خلال استخدامها الأساليب السيكولوجية في جذب المشاهد، كما قدر برز موقع يوتيوب و صارت له شعبية كبيرة بالنظر الى قدرته على عرض مقاطع فيديو متنوعة و بكميات هائلة ، مع وجود تعليقات على هذه المقاطعة و القدرة على معرفة مصادرها .
- لعبت وسائل الاتصال و التكنولوجيا الحديثة دورا كبيرا في تسهيل عميلة البث للخطاب الديني، لذلك جاء دافع الرغبة في معرفة الكتاب و السنة النبوية ، في مقدمة التعرض لهذه الوسائل و هذا بحد ذاته يعد إنجازا مهما ذات دلالة واضحة على قدرة الخطاب الديني للتكيف مع لوسائل الحديقة من اجل جذب الشباب لمعرفة دينهم و عقيدتهم.
- يتضح ان من بين اهم الاشباعات التي يطمح الشباب الجامعي لتحقيقها عبر العرض للخطاب الديني هي متابعة الاحداث في العالم الإسلامي، ولعل الامر مقترن بالتوترات التي تعيشها اكثر من البلدان الإسلامية و ما ينتج عنها من اخبار و معلومات و صور يجعل الشبا الجامعي متحمسا لمعرفة ما يدور في الدول الإسلامية اكثر من غيرها من بلدان العالم الأخرى .

3– التوصيات :

- ضرورة الاستفادة م التقنيات الحديثة لوسائل الاتصال و تصخيرها في نشر ثقافة الإسلام التي تقوم على المحبة و التعايش و الوسطية و الاعتدال، ان لا يكون الخطاب موجها حصرتي الى شعوب الامة بل لابد ان تكون لنا قنواتنا لمخاطبة الآخرين
- العمل بخطط استراتيجية بناءة لتقديم خطاب ديني معتدل موجه للشباب ليعزز تمسكم بالكتاب و السنة النبوية ،و يحببهم في أمور دينهم و دنياهم و يشيع ثقافة المحبة و الأمل و التطلع لمستقبل زاهر
- ضرورة التركيز على تقديم برامج هادفة و متنوعة تتناول شؤون الدول الإسلامية و جعل المسلم في كل مكان يشعر أخيه المسلم مهما تباعدت المسافات ، من خلال تعريف في هذه الدول و اخبارهم و انشطتهم الديني و الحياتية .

الفصل الثاني: تأثير اشكال التواصل الاجتماعي على الشباب

المبحث الأول : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول : مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة على مستوى كل موقع و أصبحت تعتبر كفضاء واسع لتناقل المعلومات و الأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال الخدمات العديدة التي تتجه لأي شخص حتى يتمكن من التواصل مع الغير و متابعة الأحداث الجارية اول بأول الا اننا لا يمكننا انكار انها اثرت ولا تزال تؤثر على مجتمعنا الى يومنا هذا تأثيرا إيجابيا و سلبيا فتأثير هذه المواقع كبير و وواسع و مما يدل على ذلك أن شباب اليوم اصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع التي ربما ضررها اكثر من نفعها اذا لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح و من هذه الدراسة سوف نتعرف على هذه المواقع و اهم خصائصها و وظائفها و كذا مزاياها و عيوبها .

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي : تعددت تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي بين العديد من الباحثين من ابرز هذه التعاريف نذكر منها، يعرفها مهدي الحساني سنة 2002 بأنها ماقع تصنف ضمن الجيل الثاني و سميت اجتماعيا لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على اشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنيت و التعرف على المزيد من الواقع في المجالات التي تهمه و أخيرا مشاركة هذه المواقع مع اصدقائه و أصدقاء اصدقائه .

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مواقع و تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حسابا على احد المواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ،تويتر ...الخ) ضمن نطاق شبكت الانترنيت العالمية الويب يسمح له يبناء قاعدة بيانات شخصية و منصة انطلاق و وجود الكتروني و شخصية افتراضية، لنشر البيانات و التعليقات و الوثائق و الرسائل و الصور و أفلام فيديو و من ثم الانطلاق لمرحلة البروفايل مرحلة التشبيك و التشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء و تكوين مجموعات.

التعريف الاجرائي : ان مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنيت توفر لمستخدميها فرصة للحوار و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و المشكلات من خلال الملفات الشخصية و من شبكات مواقع(تويتر، يوتيوب، فيسبوك و اللشبكة الاجتماعية الرقمية) هي هوايات اجتماعية [1].

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي : بدأت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة و موقع (جريزس) عام 1997 حيث ركز الموقع

[1]/ مرزاقة بلبالة، **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين**، مذكرة ماستر ، ص38.

على الراوبط المباشرة بين الأشخاص و كانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلقعليها (الدرجات الست للإنفصال) و ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة ارسال الرسائل الحاصة لمجموعة من الأصدقاء، ظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل (لايف جورنال) و موقع (كايوورد) الذين انشأ في كوريا سنة 1999 و كان ابرزها و ركزت عليه وسائل الواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة و الاصة بالأصدقاء في السنوات الاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشباكات الاجتماعية كما نعرفه اليوم كان سنة 2002 و مع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي (FREINDSTAR.COM) الذي حقق نجاحا دفع جوجل الى محاولة شراءها سنة 2002 لكن لم يتم الوافق على الشروط للإستحواذ و لقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف و الصدفات المعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي و لقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة و هي النصف الثاني من نفس العام في فرنسا موقع (SKYROAM) كمنصة للتدوين .

ثم تحول الى موقع تواصل و حتى هذه المرحلة لم تكن المواقع معروفة في المجتمعات العربية الا شكل محدود جدا، خصوصا ان خدمات الانترنيت لم تكن عل المستوى الكبير من الانتشار و الترحيب و قد ساعد تطور الانترنيت و انتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها ،و بالتطبيقات التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية بما فيه اللغة، و كان ان ظهر موقع (MY) سنة2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا و انتشارا واسعا وصلاح المجتمعات العربية، و في عام 2004 انطلق موقع فيس بوك في الولايات المتحدة الامريكية و عرف أولا ما بين طلبة جامعة هارفارد ثم بدأ سنتشر الى الجامعات و المدارس الأخرى ة ظهر موقع تويتر سنة2006 و اطلق رسميا للمستخدمين سنة2007 [1].

[1]/ المرجع نفسه، ص40.

المطلب الثاني : خصائص و وظائف مواقع التواصل الاجتماعي

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان و لم يعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية مجرد تسلية او ترفيه عن النفس بل اصبح أسلوب حياة و ذلك مما تحمله من ميزات و خصائص منها :

- سهولة الاستخدام : حيث لا يحتاج التعامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم لتفاعل مع محتواه، كما لا يحتاج رواد الشبكات الاجتماعية الى خبرات و تدريبات علمية و عملية معقدة انما الا مجرد مقدمة مبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط، حيث تتطلب عملية التسجيل اسم و رقم سري بطاقة تعريف العضو الموافقة على شروط العضوية بنود العقد المحدد بموجبه الحقوق و الواجبات الرمية باسم المستخدم و حيز خاص به، يسمح له بمباشرة اعماله الرقمية بحرية تامة اذ تجاوز الشروط يمكن ان تتعرض للعقاب كحذف حسابه الالكتروني او تجميد عضويته .
- التفاعلية :فالفرد فيها مستقبل و قارئ، فهو مرسل و مشارك، فهي تلغي السلبية مقتبسة من الاعلام القديم كالتلفاز و الصحف الورقية و تعطي حيز للمشاركة الفاعلة عن المشاهد و القارئ .
- القدرة على تخزين التسجيل : إضافة ال الربط بي مختلف المعلومات طريقة مرنة و مع عدد ن الأجهزة المتنوعة.
- الاستقلالية و التنوع : تجمع مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا من الشخصيات ما قد يزيد انتشار الاشاعات المعلومات الكاذبة .
- السرعة : سمحت شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات بطريقة سريعة، كما يشار في ظل هذا السياق الى الاتصال او الترابط الغير العادي COVER CONNECTED الذي يعني في جوفه عدم التأكد من مصدر و معالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في نتائج المترتبة.
- التدفق الحر للمعلومات : فقد وفرت تلك الشكات كما هائلا من لمعلومات الحديثة ليس بالنص و حسب استخدام وسائط متعددة من (صور،فيديو،موسيقى،صوت) مما يحقق فورية تشارك المعلومات مدثة و بث الوقائع و الاحداث لحظة بلحظة [1].

[1]/ المرجع نفسه، ص41.

وظائف مواقع التواصل الاجتماعي :

ان للمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة واهمها :

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية : هو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعلى الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية هي التواصل الشخصي بين الأصدقاء في مناطق او مجتمع معين و هذا الهدف مازال موجودا حتى الآن بالرغم من تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، و على مستوى تقنيات و برمجيات يمكنها من خلال الفيديو، كما انها مجال للتعارف و الصداقةن و خلق جو مجتمع متميز بوحدة لافكار و الرغبات حتى و ان اختلفت أعمارهم و أماكنهم و مستوياتهم العلمية.
- الاستخدامات التعليمية : تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني زيادة الى الجانب الاجتماعي له ،و المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة و المعلم و أولياء التلاميذ و الطلاب و عدم الاقتصار عل التركيز لتقديم المقرر.
- الاستخدامات الاخبارية : اتاحت الشبكة الالكترونية لنقل الأخبار حال حدوثها و من مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة مما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية، قد يضاف اليها من مبالغات مقصودة و غير مقصودة لتهويل الخبر و تداوله و تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام
- الاستخدامات الدعوية : قددمت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل و الدعوة مع الاخرين ملمين و غير مسلمين، و انشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة و مواقعهم الثرية و هذا ناتج عن انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر و تتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بسهولة في الاستخدام و التواصل و توفر الجهد و التكاليف[1].

مطلب الثالث : مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي

مزايا مواقع التواصل الاجتماعي : وسيلة عامة للنشر أدت الى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى ، وقد لخصنا في بعض النقاط مجموعة من المزايا التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:

- وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة .

[1]/ كرتبو سليمة، كرتبو مريم، **دور الجمعيات الخيرية الدعوي والتعليمي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

- وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الإبداع والتميز والتفرد .
- وسـيلة مهمة لتجاوز حاجز التقوقع والرقابة في نشـر المعلومة ، وبالتالي فهناك نوع من ديمقراطية المعلومات على الصعيد العالمي .

كما أن للمواقع التواصل الاجتماعي العديد من المزايا أخرى نذكر منها :

- أكثر انفتاحا على الاخر : ان التواصـل مع الغير ، سـواء ان كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة وكذلك الثقافة والعادات والتقاليد ،اللون والمظهرو الميول ،فانك قد اكتسـبت صـديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على الاف الكيلوميترات قارة أخرى .
- فرصة لتعزيز الذات : فمن لايملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية ، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي .
- منبر للرأي العام : ان أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية اضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك و التي قد تتعارض مع الغير .

عيوب مواقع التواصل الاجتماعي :

ومن ناحية أخرى يظهر الوجه الأخر لهذه المواقع حيث أنها عززت بعض السـلوكيات السـلبية على مسـتوى الإفراد بشكل مقلق إلى حد ما ، ومنه نلخص الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي :

- انعدام الخصوصية : حيث تصبح ملفات المشتركين الشخصية عرضة للجميع بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصـــة ، وهذا قد يمهد الطريق إلى التجســـس والمراقبة لكل تحركات و أقوال ، أفعال المســـتخدمين وهو ماينعكس سلبا على حياتهم العامة .
- قتل الوقت : يضـيع بعض المسـتخدمين الكثير من الوقت الذي هو رأس مال عمر الإنسـان في الجلوس أمام هذه المواقع مما يؤثر على علاقته مع أهله و أصدقائه داخل محيط الأسرة .
- ضعف الثقة : لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده ، ولا يشعر بالأمان فيه ، من هنا تبقى العلاقات في الشبكات .

- العزلة الاجتماعية على العالم الواقعي : لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة لها العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي الاجتماعي لإشباع التواصل مع الآخرين [1].

المطلب الرابع : مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الشباب

تعتبر الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة جدا لإيجاد وتمنية المسؤولية الاجتماعية في نفوسهم ، على الرغم من الصورة المشرقة عن تأثير الإعلام الاجتماعي على الفرد و المجتمع ، إلا أن هذه الصورة نشوبها بعض المخاوف التي حذر منها علماء الاجتماع ، ومن أهمها التأثير السلبي لإدمان الشباب علو المواقع حيث أنها تعزلهم عن محيطهم الاجتماعي والتعامل مع أصدقاء افتراضي مما جعلهم أكثر عزلة عن أسرهم ، حيث أصبح الإقلاع عن التدخين و الكحول أصعب من ترك موقع (توتير) و أن مقاومة استخدام مواقع تواصل اجتماعي صارت في غاية الصعوبة للوصول إليها ، وتوافر الأجهزة الذكية بحيث تكون إرادة الإنسان أقوى في مقاومة الرغبة في ممارسة التمارين الرياضية و أمام الإقلاع عن استخدام وسائل التواصل[2].

[1]/ المرجع نفسه.

[2]/ فاطمة محمد فتح الله أبوراس، **الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي**، مجلة العلوم الانسانسة.

المبحث الثاني : الجمعيات والمرافق الاجتماعية وتأثيرها على التوجه الديني للشباب

المطلب الأول: تعريف الجمعيات وانواعها

موجات العداء الغربي للاسلام والمسلمين فان ذلك حتى على الناشطين في في المجال الذهبي فإنهم يتخذون طرق ووسائل دعوية جديدة تتناسب مع الظروف الراهنة ولعل أبرز هذه الوسائل نجد إنشاء المؤسسات والجمعيات الخيرية والهيئات والمراكز والجمعيات الخيرية خاصة في هذا العصر أصبحت من أكثر الوسائل انتشارا باعتبارها أداة فعالة ومساهمة في تبليغ دعوة الإسلام ويكون ذلك بالإرشاد والبرامج المتنوعة وإصلاح السلوكيات والأفكار الخاطئة ومن هنا نتطرق الى الجمعيات وأنواعها وكذلك التوجه الديني وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية .

تعريف اللغوي الجمعية من من جمع مكونه من جيم ميم عين أصل واحد يدل على نظام شيء ويقال جمعنا شيء جمعا.

التعريف الاصطلاحي تعرف على أنها الاتفاق الذي يصنع أكثر من اثنين من أفراد بصفة دائمة معرفتهم ونشاطهم في خدمة هدفها لا يقتصر على الربح المادي فقط.

يطلق البحث عن الجمعيات لفظ المنظمات الغير حكومية والتي تعرف بدورها في القانون الجزائري 12 06 المؤرخ في 15 يناير 2012 بانها تجمع لأشخاص طبيعيين او معنويين على أساس تعاقد لمده زمنيه محدده وغير محدده يشتركوا هؤلاء الأشخاص في معارفهم ووسائلهم تطوعا بغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة لا سيما في المجال الاجتماعي والعلم والدين والخير.

تعريف الإجراء تعتبر الجمعيات الخيرية مؤسسات الطابع الاجتماعي وتهدف هذه المؤسسات الى مد العون وتقديم المساعدات للأفراد والمساهمة في بناء المجتمع حيث تستهدف الفئات الهشة في ذلك المجتمع ويكون ذلك دون اي مقابل مادي يوجد للمتطوعين بغية الاستفادة منه.

أنواع الجمعيات يمكننا تقسيم الجمعيات الخيرية بالجزائر وفق تقسيم كالاتي:

- المنظمات الخيرية الخاصة وهي التي تنشأ بتخصيص مال معين لمدة غير معينة لعمل انسانيه او علمية او فنية او اي عمل آخر من أعمال البر والرعاية والنفع العام دون قصد ربح.

- الجمعيات التي تهدف الى تقديم الخدمات الاجتماعية نقدا او عين والخدمات التعليمية والثقافية الصحية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح[1].

- الجمعيات الخيرية باب الصفات العامة وهي جمعية او منظمة تتجلى أهميتها في أنها تستهدف تحقيق المصلحة العامة شانها شان الادارة العامة مثل إنشاء دار الرعاية لإنشاء الايتام او جمعية.

المطلب الثاني: مفهوم التوجه الديني

تعريف التوجه الديني وتنظيف نفسي ثاب ثابت نسبيا يتضمن الأساليب المعرفية والوجدانية التي يتخذها الفرد نمطا لتبينه ويشتمل أيضا على الغايات المرجوة للأشخاص الذين يديرون في دين الاسلامي هو مجال الدراسة الحالية ويتحدث التوجه إلى الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الابعاد او التوجهات على مقياس التوجه

المدارس القرآنية: تعتبر المدارس القرآنية المنهج العذب الذي يغترف منه ابناء المجتمع الاسلامي حفظ القران الكريم ومبادئ الاسلام وقد عرفت بعدت تعريفات منها:

المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية تقوم بتعليم الأطفال القرآن الكريم والتربية على القيم الإسلامية. وإذا تم استخدام هذه المدارس بشكل صحيح، فإنها يمكن أن تعزز التواصل المجتمعي بين الأطفال والمجتمع المحيط بهم. من خلال المدارس القرآنية، يمكن للأطفال أن يتعرفوا على أفراد آخرين من نفس الدين والثقافة، مما يمكن أن يساعد في تعزيز التواصل والتفاهم بينهم. كما أن المدارس القرآنية يمكن أن تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الدينية والتطوع لخدمة المجتمع، مثل الإفطار الجماعي خلال شهر رمضان أو التطوع في مشاريع خيرية. يمكن أيضًا للمدارس القرآنية أن تشكل مركزًا اجتماعيًا للمجتمع، حيث يمكن للأفراد المجتمعين في المسجد أن يتعرفوا على بعضهم البعض ويتبادلوا الخبرات والأفكار. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدارس القرآنية أن تشجع الأطفال على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والتعاون مع الآخرين في مجالات مثل البيئة وحقوق الإنسان والصحة والنظافة وغير ذلك. بشكل عام، إذا تم استخدام المدارس القرآنية بشكل صحيح كمؤسسات تعليمية وتربوية واجتماعية، فإنها يمكن أن تساعد في تعزيز التواصل المجتمعي وتشجيع الأطفال على تبادل الخبرات والأفكار وخدمة المجتمع بشكل فعال.

[1]/ حسين حرير، **الاتصال المباشر**، 2006، ص276.

وهي الحلقات الدراسية او مجموعة التي يعتمدها بعض العلماء المساجد او تحت ظل الاشجار ويرجع تأسيس هذه المدارس في الاسلام على ما قرره الشيخ ادم عبد الله الالوري الى ايام سيدنا عمر رضي الله عنه حيث امر ببناء المكتب الى جانب المسجد وامر ببنائه في سائر العواصم الإسلامية وهكذا انتشرت في كل بلاد المسلمين واهتموا بها واصبحوا يحضرون اليها من ابنائهم ليتم حفظ القران[1].

المطلب الثالث: علاقة الوالدين بالتوافق النفسي والاجتماعي

الدين هو الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها منذ الميلاد كما جاء في قول رسولنا الكريم كل مولود على الفرقة ومن هنا ظهرت حاجة الإنسان فطرية إلى الدين أي أنه في وقت الشدائد والمصائد تجب نفسه لا اراديا يطلب العلم من قوة مطلقة لديها القدرة وحدها على إخراجه من ا لم به من مصائب الدنيا إذا جاء القرآن الكريم يبين لنا أن الله عز وجل وحده هو القادر على فعل كل شيء وهو وحده طالب على إخراجنا من أين مشاكل والمعوقات التي نمر بها وتكون أهميتها في الدين ايضا بانه جاءت بمثابة الوحي الذي يهدي إلى الطريق القويم وبالتالي استقامة النفس استقرارها واتعابها عليه كل ما يسبب لها الاضطراب و الجزع كما انه مهم جدا حياة المجتمع وهو الذي يضمن تحقيق العدل والمساواة بين الناس لا يجعل الناس يرجعون إليهم من كل امور حياته ليكون هو مصدر القوة الذي يستندون إليه الدين يغلب النفس ويحميها من وقوع في المذا.

فالوعي الديني على ضوء ذلك هو الضابط السلوك الحربي وهو المعيار الأمثل الذين الانسان والدين اذا ما فهمت بشكل صحيح وهو سعادة الإنسان في الدارين وإذا اراد الإنسان الوصول الى غاية وممتع السعادة وطريق المسلم وهو السبيل المنجي.

المطلب الرابع أنواع: الدين وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية

إن التنشئة الاجتماعية مبنية على أسس ومبادئ تكون على درجة عالية من الوعي اديني وتعاليمه ولذا الدينية للأفراد على مبادئ الدين الإسلامي هي الهدف الذي يكون تعب إليه شيء ايجابي وعلى هذا فقد عرفت التنشئة الاسلامية بانها مجموعة المفاهيم التي ترتبط في فكر واحد يستند الى مبادئ القيم التي اتى بها الإسلام والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرق العملية التي على الوالدين وعلى الأبناء أخذ بها وتنفيذها مما يؤدي الى أن يسلك هؤلاء الأبناء سلوكا يتفق مع عقيدة الإسلام.

[1]/ أحمد جابالله، **المرجعية الدينية الإسلامية المحددات عوامل التشكل**، مجلة.

إن التنشـــئة الاجتماعية ذات أهمية بالغة في تكوين الواحد ديني إذ أن الوعي الديني يتكون لدى الفرد من خلال عملية التنشئة حيث أن الفرض ينشـئ داخل أسـرة من خلال عملية التنشئة يكتب القيم والعادات والسـلوكيات والأخلاقيات من أسرته وكلما كانت الأسرة تتمتع بوعي طويل وصحيح فانها تعكس ذلك ايجابيا على أبنائها[1].

المبحث الثالث: الاتصال مباشر عند الشباب و تأثيره على المرجعيات الدينية

المطلب الأول: مفهوم الاتصال المباشر

إن موضوع المرجعية الدينية الاسلامية يعد من القضايا المهمة في الواقع الإسلامي حاضرا للمستقبل إذ ان علاقة الإنســان بالدين او بالافكار إنما تقوم فيها على اســاس الارتباط المرجعية وتمنح اتباعها مرجعا يطلقون به ويعودون إليه وتزداد الحاجة إلى هذه المرجعية عند التباس الفهم لبعض القضــايا التي تعرض الإنســان أو عند تشــرب أمامه بخصوص الاسئله الجديده التي يواجهها في واقعة وبما ان للمرجعية أثرها على فكره الانسان و سلوكه وتصرفاته فلا بد من معرفة حقيقتها وبيان محدداتها وكيفية تشكلها والاشكاليات التي تحبط بها وهذا ما سنحاول بحثه في هذا المبحث من خلال التطرق لبعض المحاور والعناصر المهمة.

تعريف الاتصــال المباشــر: هو الاتصــال الذي يتم بين المرســل والمســتقبل دون ايه فصــائل او اطراف ثالثة تقع بينهم وتشـمل خطوط ومسـارات الاتصـالات الرسمية التي تتدفق من خلالها معظم الاتصـالات المعلوماتية داخليه وخارجيه ويتم اقرار وتحديد هذه المسـارات والخطوط الرسميه بموجب سـياسـات المنظمة وخططها وهيكلها التنظيمي وهذه الشبكة نسبه بسيطه و ثابتة.

التعريف الإجرائي الاتصال المباشر هو نقل معلومات الذي يتم عن طريق كشف ما يفكر فيه الشخص بشأن شــيء معين على الفور يتم تنفيذها من خلال معرض يقام في وقت معين المحاورين الذين يشــاركون لديهم جميع البيانات على الفور والصدق وهو أساس نقلها.

المطلب الثاني: مفهوم المرجعيات الدينية.

[1]/ المرجع نفسه.

يمكننا أن نعرف المرجعية الدينية على أنها جهة الممثلة في الغالب لطرد لو في مؤسسه التي يرجع إليها كل مهتم بالشأن الديني طلبا لتوجيه واستفتاء لما يعرض له من مساء وقضايا يحتاج فيها الى معرفة الرأي الشرعي بخصوصها والأصل أن هذه المرجعية اتباع من اختيار الفرد الذي يريد الاهتمام بها وليست للمرجعية الدينية الاسلامية سلطة قانونية على من يعود إليها وإنما هي سلطة معنوية روحية[1] .

تعريف الإجرائي تعد المرجعية الدينية لامتداد الحقيقية اللازم التي تشكل بدورها امتداد طبيعي للنبوة في أبعادها المختلفة وخاصة في بعدها العقائد السياسي وقد رفن هذا الامتداد المرجعية الطريقة التي ينتهجها يسلكها للتعامل مع جميع الفروق والاوضاع .

المطلب الثالث: جمهور الشباب المرجعيات الدينية أمام مطلب الفتوى.

يشكل الجمهور وتعدد مظاهرة أول التحديات التي تضع خطاب المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر أمام محك الاختبارات والتأويلات و الممارسات الاجتماعية ، و اذا كانت المحاولات التأصيلية لهذا الخطاب الرسمي وفق نظرة انتقائية للماضي الديني تندرج ضمن ضرورة حماية المصلحة العامة للمجتمع وما تقتضيه ضوابط السياسات العمومية المنظمة للشأن العام ، فإن منتوجها الديني والرمزي من فتاوى وخطب نبوية وغيرها متأثرة بعدة استقبالات جمهور فئوي وغير متجانس مثل شعار "الدين كممارسة أجدادنا" مبررا للتصدي لخطاب الديني في الجزائر خلال التسعينات القرن الماضي .

لذا يبدو خطاب المرجعية الدينية في صورة البيروقراطية وكأنها استجابة عمومية رسمية لاتزال متأثرة بالسياق الظرفي السابق وهو ماقد يضعه اليوم في مواجهة مع المفارقات الاجتماعية التي تمتحن قدرته على استيعاب خريطة الممارسات الدينية والخطابات الجيلية لفئة الشباب ، وخصوصا أثناء الظروف السياسية الاستثنائية . [2]

المطلب الرابع: أهمية المرجعية الدينية ودورها في المحافظة على الوحدة والتماسك

لن تحقق تلك الوحدة في كيان أمتنا ونسيج مجتمعنا الا يوجد مرجعية دينية موحدة والتي تتجلى أهميتها في جوانب عدة نذكر منها أربعة :

أولا : أن المرجعية الدينية تعني وجود ديوان أو هيئة أو مؤسسة تجمع تحت سقفها فقهاء مؤهلين للإفتاء عارفين بالأصول الكلية التي قام عليها ببيان التشريع الإسلامي ، خبراء بالموازنة بين المصالح والمفاسد الناتجة عن الإفتاء ،

[1]/ جلالي المشاري، فؤاد نوار ومصطفى مجاهد، **الشباب والخطابات المرجعية الدينية في الجزائر**، مجلة جزائرية في الأنثربولوجيا والعلوم الاجتماعية.

[2]/ العيد بن زملة بن التهامي، **المرجعية الدينية في الجزائر**، مدونة 2017.

في يتخيرون من الأحكام ما كان أكثر ملائمة لأهداف الشريعة وأساليبها في رعاية مصالح الخلق ، ومما يجعلها أداة لجمع كلمتهم وتوحيد صفوفها .

ثانيا : ان المرجعية الدينية تعمل على توحيد الفتوى وضبطها وتنظيمها ،وتسد الأبواب أمام المتقولين في الشرع يغير علم وتقطع الطريق أمام مروجين الفتاوى الشاذة التي تقضي في غالب الأحوال لاخلال بمرجعية الأمة وفهم وحدته وتمزيق صفوفها ، والتي لاتزال الكثير من المجتمعات الشقيقة تدفع ثمنها إلى اليوم .

ثالثا : ان المرجعية الدينية تشكل مصدر قوة وتوحيد وتكامل لتماسك الجزائريين بجميع مكوناته وأطيافه و اتجاهاتهم السياسية وتعمل على ترسيخ فكرة انتساب الفرد إلى شعبه ووطنه ، من خلال الروابط المشتركة التي تجمعه من غيره من أبناء وطنه .

رابعا : ان المرجعية الدينية تعتبر بمنزلة القاعدة المتفق عليها ، والتي يرجع إليها في حسم الأمور المتنازع فيها ، في أي مجال من المجالات ، مثلما رأينا في الاونة الأخيرة من تضارب الفتاوى في بعض المسائل بيع الحيوان وزنا و الاشتراك في ثمن الأضحية إذا كانت من البقر أو الإبل .... الخ ، ومن ذلك أيضا حذف البسملة من الكتاب المدرسي وما أشبه بذلك مما أشير حوله جدل كبير فكان لابد من مرجعية دينية لها الكلمة العليا للفصل والحسم في مثل هذه القضايا المتنازع فيها حفظا لتراث الأمة وثباتها ووحدتها واستقرارها[1] .

[1]/ المرجه نفسه.

الجـــانب التطبيقي

عرض وتحليل بيانات الدراسة:

1-عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين

الجدول (01): توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	47	%77
انثى	14	%23
المجموع	61	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول والشكل رقم01 الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس، أن النسبة الأكبر 77% ذكور وتليها نسبة 23% اناث

الشكل رقم(01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

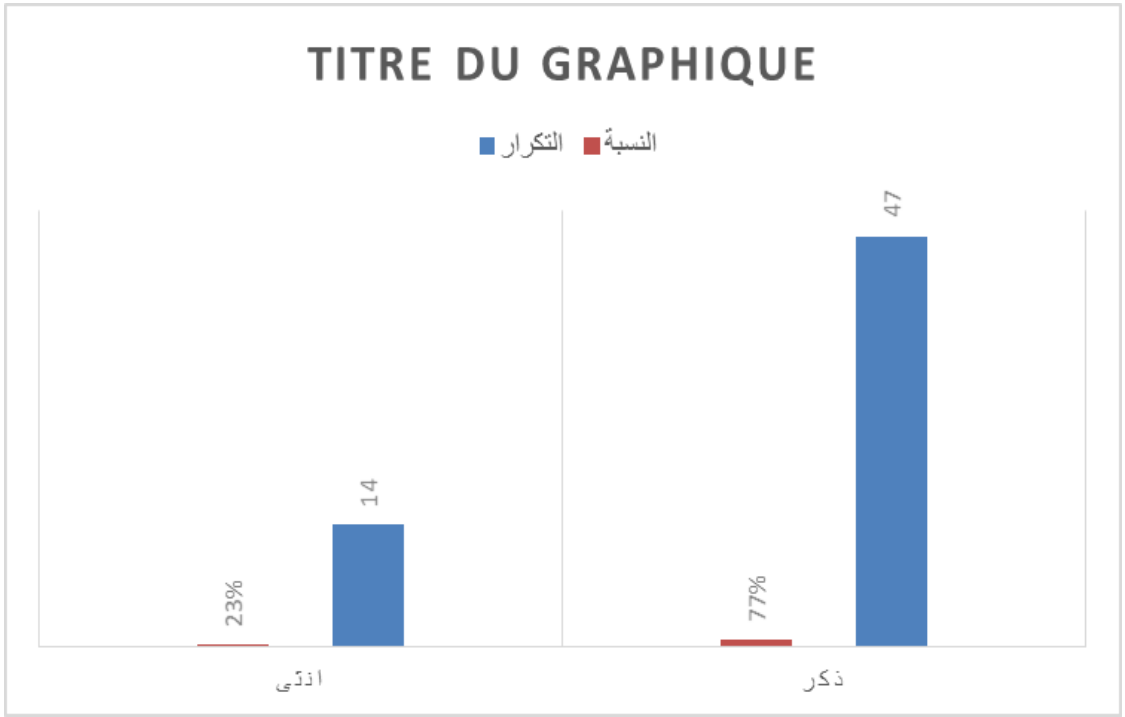

المصدر : من اعداد الطالبتين مخرجات Excel

الجدول (02): توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
19من 30 سنة	30	%49.2
من 30الى40سنة	25	%41
اكثر من 30 سنة	06	%9.8
المجموع	61	100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول والشكل02 الذي يوضحان توزيع المبحوثين حسب السن، أن النسبة الأكبر 49.2 %للفئة العمرية من19الى30سنة، تليها نسبة 41 %للفئة العمرية من 30 سنة الى 40 ، وجاءت النسبة الأقل 9.8 % للفئة العمرية اكثر من 30 سنة.

الشكل رقم(02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

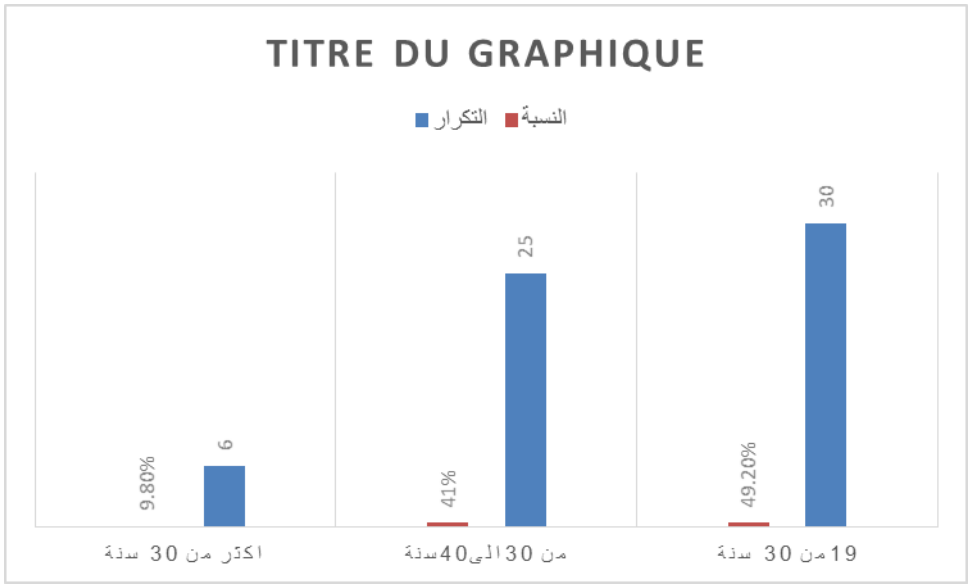

المصدر : من اعداد الطالبتين مخرجات Excel

الجدول رقم(03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
اقل من جامعي	34	%55.7
مستوى جامعي	27	%44.3
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول والشكل 03 الذي يوضحان توزيع المبحوثين حسب المستوى ، أن النسبة الأكبر 55.7% للذين لديهم مستوى اقل من جامعي، ثم تليها نسبة 44.3 %للذين لديهم مستوى جامعي.

الشكل رقم(03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي

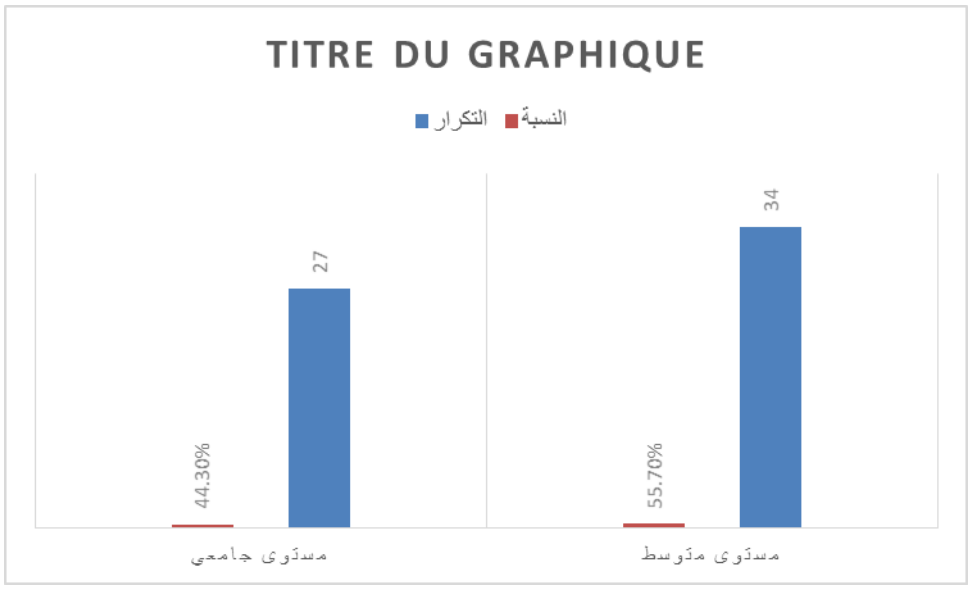

المصدر : من اعداد الطالبتين مخرجات Excel

الجدول رقم(04) توزيع المبحوثين حسب الديانة:

الديانة	التكرار	النسبة
مسلم	61	%100
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول والشكل 04 توزيع المبحوثين حسب الديانة ، أن النسبة الكاملة 100 أفراد العينة مسلمون .

الشكل رقم(04) يوضح توزيع المبحوثين حسب الديانة

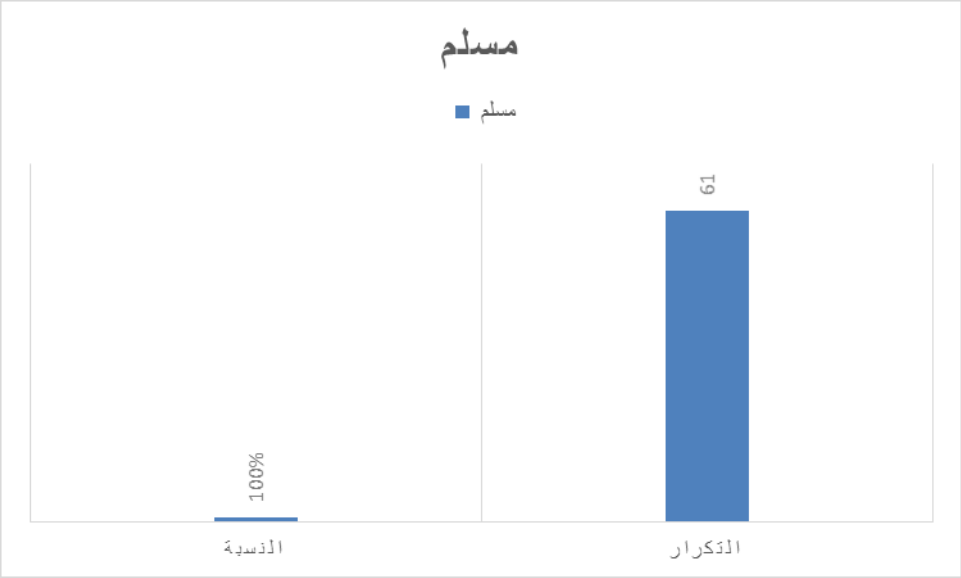

المصدر : من اعداد الطالبتين مخرجات Excel

2.بيانات متعلقة بالفرضية الأولى: بأنماط وأشكال الاتصال الديني في توعية الشباب

الجدول رقم(05) توزيع المبحوثين حسب مدى التزامهم بتطبيق شعار الدين:

الالتزام بالدين	التكرار	النسبة
كثيرا	43	%70.5
متوسط	14	%23
قليلا	04	%6.6
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول05 توزيع المبحوثين حسب مدى التزامهم بتطبيق شعار الدين ، أن النسبة الأكبر 70.5 % كثير يلتزمون بشعار الدين ، تليها نسبة 23 %متوسط ، ثم جاءت النسبة الأقل 6.6% ممن قليلا ما يلتزمون بتطبيق شعار الدين.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نستنتج ان الالتزام بالدين الاسلامي مرتفع لدى المبحوثين ، ويتم ذلك من خلال الشعائر الدينية التى تحث المسلمين على اتباع تعاليم الاسلام وتعرفهم على طريقة حياتهم . ومن بين هذه الشعائر الدينية الصلاة والصوم والزكاة والحج والاذكار الخ من العبادات.

الجدول رقم(06) يوضح توزيع المبحوثين حسب حضورهم للدروس والخطب الدينيةفي المسجد:

الحضور للخطب	التكرار	النسبة
دائما	27	%44.3
احيانا	17	%27.9
نادرا	17	27.9
المجموع	70	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول 06 توزيع المبحوثين حسب حضورهم للخطب الدينية أن النسبة الأكبر 44.3%دائما ما يحضرون للخطب والدروس الدينية، تليها 27.9%احيانا ونادرا ما يحضرون الخطب والدروس الدينية في المسجد .

من خلال القراءة الاحصائية للمعطيات نستنتج أنه هناك حضور للخطب الدينية في المسجد وهذا ان دل يدل على ان المسجد هو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لهذا لازال المسجد وسيلة قوية للاتصال الديني في توعية شباب اليوم كما أن للمسجد عدة أشكال للتواصل مع الشباب من خلال عقد مؤتمرات وندوات دينية.

الجدول رقم(07) يوضح توزيع المبحوثين حسب وسيلة متابعتهم للبرامج الدينية:

وسيلة المتابعة	التكرار	النسبة
التلفزيون	17	%27.9
وسائل التواصل الاجتماعي	44	%72.10
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول 07 توزيع المبحوثين حسب وسيلة متابعة البرامج الدينية ، أن النسبة الأكبر 72.1% اكثر وسيلة هي وسائل التواصل الاجتماعي ثم تليها نسبة 27.9% وسيلة التلفزيون .

تزداد شعبية متابعة البرامج الدينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعد هذه الوسائل فرصة للناس للتواصل مع برامجهم المفضلة من خلال هواتفهم المحمولة والكمبيوترات الشخصية. وتسمح هذه الوسائل بالمشاركة في المحتوى والتعليق عليه، وتوفير فرصة للجمهور للتواصل مع الأشخاص الذين يشاركون في البرامج الدينية وتبادل الخبرات والمعرفة. وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن للأفراد القيام بمشاركة الرسائل الدينية والإعجاب بها وإعادة نشرها، وبذلك يسهمون في ترويجها ونشرها للعالم. ويتيح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأئمة والدعاة فرصة للتواصل مع الجماهير وتكريس العلاقات معهم وتعزيز التعاون في الدعوة إلى الله. وبالتالي، تعد متابعة البرامج الدينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من الطرق الفعالة لنشر الرسالة الدينية وتوفير فرصة للجماهير لتعزيز العلاقات بينهم وبين المجتمع الديني.

الجدول رقم(08) يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير الدعاة :

تاثير الدعاة	التكرار	النسبة
نعم	44	%72.1
لا	03	%4.9
احيانا	14	%23
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول رقم 08 يوضح توزيع المبحوثين حسب تاثير الدعاة ، أن النسبة الأكبر 72.1% نعم هناك تاثير ، ثم تليها نسبة 23% احيانا يكون هناك تاثير ، وجاءت النسبة الأقل 4.9% لا يوجد هناك تاثير للدعاة على الشباب.

نستنتج من خلال القراءة الاحصائية للجدول أن المبحوثين يؤثر فيهم الدعاة او رجال الدين فهم يعتبرون خطباء الامة ويحترم المسلمون شيوخهم وائمتهم فهم دائما يستفتونهم فهم وسيلة اتصال دين قوية جدا يعتمد عليها المسلمون.

الجدول رقم(09) يوضح توزيع المبحوثين حسب مصداقية الصفحات الدينية

مصداقية الصفحات	**التكرار**	**النسبة**
كثيرا	**23**	**%37.7**
متوسط	**23**	**%37.7**
قليلا	**15**	**%24.6**
المجموع	**61**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول رقم 09 يوضح توزيع المبحوثين حسب مصداقية الصفحات الدينية ، أن النسبة الأكبر 37.7% لكلا الاجابتين كثيرا ومتوسط ، وجاءت النسبة الأقل 24.6% قليلا مايكون هناك مصداقية للصفحات الدينية.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نستنتج أن هناك توافق بين الكثير والمتوسط لمصداقية الصفحات الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهنا الجمهور ليس سلبيا في تلقى اي معلومات او اتباع اي صفحة فهم يؤكد أنهم واعون بالامور التى تتعلق بدينهم .

الجدول (10): علاقة نوع الجنس وتاثير الدعاة في التواصل الديني لدى الشباب

الجنس	ذكر		انثى		المجموع	
اثر التواصل	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
نعم	35	٪74.5	09	٪64.3	44	٪72.1
لا	03	٪6.4	0	٪0.0	3	٪4.9
احيانا	09	19.1	05	35.7	14	23
المجموع	47	**٪100**	**14**	**٪100**	**61**	**٪100**

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح علاقة نوع الجنس و تاثير الدعاة في التواصل الديني نلاحظ أن ٪72.1 من المبحوثين صرحوا بأن نعم هناك تأثير للدعاة على التواصل الديني مدعمة بنسبة ٪64.3اناث ممن صرحوا بأنهم يتاثرون بتاثير الدعاة.

ونلاحظ أيضاً أن ٪23 من مبحوثين صرحوا بأنهم احيانا ما يتاثرون بتاثير الدعاة مدعمة بنسبة ٪35.7 اناث ممن صرحوا بانهم احيانا ما يتاثرون بالدعاة.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح من خلاله ان رجال الدين عادةً بمزيد من القبول والاحترام في المجتمعات، ويكون لهم تأثيرًا أكبر في إلقاء الخطب وإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح. شكل عام، يعتبر الأداء والمعرفة والنشاط والتواصل والتواضع أسلوبًا فعالًا لجذب الجمهور واستمرار العمل على تقديم الدعوة الدينية بشكل يحقق المصلحة الفكرية والمعنوية للمجتمع.

2-بيانات متعلقة بالفرضية الثانية :يؤثر الاتصال الديني على التواصل المجتمعي لدى فئة الشباب

الجدول (11): علاقة السن بمدى جذب وسائل التواصل نحو التواصل الديني

السن / جذب وسائل التواصل	من19الى 20سنة		من30 الى 40سنة		اكثر من 40 سنة		المجموع	
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	17	٪56.7	11	٪44	03	50	31	٪50.8
احيانا	12	٪40	13	٪52	03	50	28	٪45.9
نادرا	01	3.3	01	4	0	0.0	02	3.3
المجموع	30	**٪100**	**25**	**٪100**	**06**	**100**	**61**	**٪100**

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح مدى جذب وسائل التواصل نحو التواصل الديني حسب السن نلاحظ أن ٪50.8 من المبحوثين صرحوا بدائما تجذبهم مواقع التواصل الاجتماعي نحو التواصل الديني مدعمة بنسبة ٪56.7 الفئة العمرية من 19 سنة الى 20 سنة اكثر اجتذاب نحو وسائل التواصل الاجتماعي الى التواصل الديني.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج يعتمد تأثير العمر على التواصل الديني على عدة عوامل، بما في ذلك المرحلة العمرية والتجربة الحياتية والتوجهات الدينية الشخصية والمجتمعية .على سبيل المثال، في المراحل العمرية المختلفة، يمكن أن تتغير الاحتياجات الدينية للفرد، فيبدو أن الإصغاء إلى رغبات الآخرين يختلف من منطلق الدخول في الزواج، اكتساب أبناء العائلة، الانتقال إلى الأعمال، وانتشرت الأزمة وما إلى ذلك .علاوة على ذلك، يمكن أن تؤثر التجربة الحياتية للفرد، مثل الصعوبات الشخصية والمالية أو الحوادث الطارئة، على رغبته في البحث عن الإيمان والرضا الروحي .أيضاً، يمكن أن تؤثر التوجهات الدينية الشخصية والمجتمعية على طبيعة التواصل الديني، ففي المجتمعات التي يكون فيها الإيمان المسيحي أو الهندوسي أو الإسلامي هو الجماعي، يكون التواصل

الديني وفقا لموروثاتهم في نفس المجتمع، لعل الشباب المتشدد يسعى لتشييد معتقدات جديدة، ومن ثم انتقال مرحلة من التواصل الديني .ولكن على الرغم من هذه العوامل المتغيرة، فإن التواصل الديني قد يلعب دورًا مهمًا في تحسين الصحة النفسية والعاطفية للأفراد في جميع المراحل العمرية

الجدول (12): يوضح توزيع المبحوثين حسب الاتصال الديني في المجتمع

الاتصال الديني	التكرار	النسبة
دائما	37	%60.7
احيانا	17	%27.9
نادرا	07	%11.5
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح الاتصال الديني في المجتمع نلاحظ أن 60.7٪ من المبحوثين صرحوا دائما مايكون هناك دور للاتصال ديني في التواصل المجتمعي ، وان النسبة الأقل 11.5 ممن صرحوا نادرا مايكون هناك دور للاتصال الديني .

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نستنتج لاتصال الديني والتواصل هما عمليتان مختلفتان ولكنهما يتفاعلان لتشكيل تجربة دينية شاملة. الاتصال الديني يشمل العلاقة الفردية بين الإنسان والله أو قوة خلقية أخرى، في حين أن التواصل يشمل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين .تواصل الأفراد مع الأشخاص الذين يمارسون الدين ذو توجهات مماثلة، أو الانضمام إلى مجتمع ديني، أو تكوين شبكات التواصل الاجتماعي الدينية يمكن أن يساعد الأفراد على تحقيق شعور بالانتماء والمعنى والهدف. وإثراء الحياة الروحية، كما يمكن أن يزيد من الدعم العاطفي والعلاقات الاجتماعية الجيدة .الاتصال الديني يمكن أن يتضمن الصلاة، والتشارك في الشعائر الدينية، وقراءة الكتب المقدسة والمواعظ. وكل هذه النشاطات يمكن أن تعزز الاتصال الفردي بالله وتوفر العزاء والإرشاد. ويشمل التواصل الديني الحوار والمناقشة والمفاوضة حول القضايا الدينية بين المسلمين .ومع ذلك، يمكن أن يؤدي التواصل الديني أيضاً إلى تفاقم الصراعات والانقسامات الدينية، إذا تم استخدامه كوسيلة لنشر التحيز والتفرقة. ولذلك، فإن التواصل الديني يجب أن يكون بناءً على الاحترام والتسامح والفهم.

الجدول (13): رغبة المبحوثين حسب مدى تواصلهم في الوقت الراهن

تواصلهم	التكرار	النسبة
نعم	30	%49.7
لا	12	%19.7
احيانا	19	%31.1
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح مدى تواصل الشباب في الوقت الراهن نلاحظ أن النسبة الاكبر 49.7٪ من المبحوثين صرحوا بنعم هناك تواصل بين الشباب في الوقت الراهن. في حين نسبة اقل 19.7 ٪ ممن صرحوا بأن لايوجد هناك تواصل بين الشباب.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نستنتج أن الشباب اليوم توفر لديه كل الشروط من أجل التواصل مع بعضهم البعض من خلال عدة أشكال قد تتمثل في جمعيات مجتمع مدني بمختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية و السياسية .

الجدول رقم (14)يوضح توزيع المبحوثين حسب رايهم حول الكتب الدينية وايصالها فكرة الاتصال الديني

الكتب الدينية	التكرار	النسبة
نعم	22	%36.1
لا	26	%42.6
احيانا	13	%21.3
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح راي المبحوثين حول تاثير الكتب الدينية وايصالها لفكرة الاتصال الديني, ان النسبة الاكبر 42.6 ممن قالوا لا توصل فكرة الاتصال الديني، وان النسبة الأقل 21.3 احيانا ما توصل الكتب الدينية فكرة الاتصال الديني.

من خلال القراءة الاحصائية للمعطيات نستنتج أن افراد العينة صرحوا بان الكتب الدينية لا توصل فكرة الاتصال الديني وربما هذا راجع لعدم فهم الكتب الدينية ويكون بحاجة الى وسيط لفهم الرسالة الدينية ويكون هذا الوسيط اما امام مسجد او عالم من علماء الامة الاسلامية لي يشرح هذه الكتب الدينية.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة : يؤثر نشاط الجمعيات والمرافق الاجتماعية على المرجعية الدينية لدى الشباب

الجدول رقم(15): علاقة المستوى التعليمي و تأثير الخطب الدينية في المسجد

المستوى / خطب المسجد	جامعي		اقل من جامعي		المجموع	
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
نعم	28	٪82.4	20	٪74.1	48	٪78.7
لا	03	٪8.8	4	٪14.8	07	٪11.5
احيانا	03	8.8	03	11.1	06	9.8
المجموع	34	٪100	27	٪100	61	٪100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وتاثير الخطب الدينية في المسجد نلاحظ أن 78.7٪ من المبحوثين صرحوا بنعم هناك تاثير للخطب الدينية مدعمة بنسبة 82.4٪ ممن صرحوا بأن لديهم مستوى جامعي صرحوا بتاثير خطب المسجد

ونلاحظ أيضاً أن 9.8٪ من مبحوثين صرحوا بأن احيانا مايكون يتاثرون بخطب المسجد مدعمة بنسبة 11.1٪ ممن صرحوا ان لديهم مستوى اقل من جامعي

تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي وتأثير الخطاب الديني على الأفراد. فبشكل عام، يميل الأشخاص ذوو المستوى التعليمي الأعلى إلى الأخذ برؤى مستقلة وقراءة التفسيرات الخاصة بالنصوص الدينية بشكل مستقل، بينما يميل الأشخاص ذوو المستوى التعليمي المنخفض إلى الاعتماد على الدروس الدينية والروايات المحددة لتفسير النصوص .وتشير بعض الدراسات إلى أن مستوى التعليم العالي يمكن أن يساعد في تطوير القدرة على التفكير النقدي والتحليلي والمهارات اللغوية العالية، مما يؤدي إلى قدرة الأفراد على فهم مواد الدراسات الدينية بشكل أفضل وتحليلها بشكل أكثر دقة .وبشكل عام، تؤثر الظروف والبيئة الاجتماعية على كيفية استجابة الأفراد للخطاب الديني. فعلى سبيل المثال، قد يكون لدى من يعيش في بيئة محافظة أو دينية شديدة، رغبة في الالتزام بتعاليم الدين والتمسك بها بشكل أكبر. في المقابل، قد يتبنى من يعيش في بيئة أكثر متحررة قرارات أكثر انفتاحًا واحتمالًا للالتزام بتعاليم الدين بمرونة أكبر .بشكل عام، لا يمكن تحديد العلاقة بين المستوى التعليمي وتأثير الخطاب الديني بشكل نهائي بسبب كثرة العوامل المؤثرة في هذا الأمر، ولكن قد يلعب المستوى التعليمي دورًا في قدرة الأفراد على فهم وتحليل واستيعاب الخطاب الديني بشكل أفضل

الجدول رقم(16): علاقة المستوى التعليمي و دور الجمعيات والمرافق الاجتماعية في تأثير على المرجعية الدينية:

المستوى	جامعي		اقل من جامعي		المجموع	
دور المرافق والجمعيات	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
دائما	06	٪17.6	04	٪14.8	10	٪16.4
احيانا	17	٪50	18	٪66.7	35	٪57.4
نادرا	11	32.4	05	18.5	16	26.2
المجموع	34	٪100	27	٪100	61	٪100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح علاقة المستوى التعليمي و دور الجمعيات والمرافق الاجتماعية في تأثير على المرجعية الدينية نلاحظ أن 57.4٪ من المبحوثين صرحوا بأنهم احيانا مايكون هناك دور للمرافق والجمعيات على المرجعية الدينية مدعمة بنسبة 66.7٪ ممن صرحوا بأن لديهم مستوى اقل من جامعي

ونلاحظ أيضاً أن 16.4٪ من مبحوثين صرحوا دائما مايكون هناك دور لمرافق والجمعيات على المرجعية الدينية مدعمة بنسبة 17.6٪ ممن صرحوا بأن لديهم مستوى جامعي.

من خلال القراءة الاحصائية نستنتج ان العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي والتأثير الذي تمارسه الجمعيات والمرافق الاجتماعية على المرجعية الدينية للأفراد. على سبيل المثال، يظهر أن الأفراد ذوو المستوى التعليمي الأعلى يميلون إلى الاعتماد أكثر على المنطلقات العقلانية والتحليلية في اتخاذ القرارات وتصميم النظم والتحكم في حياتهم، بينما يميل الأفراد ذوو المستوى التعليمي المنخفض إلى الاعتماد على التقاليد والعادات الدينية لتحديد سلوكهم واتخاذ القرارات .بشكل عام، تساعد الجمعيات والمرافق الاجتماعية على تشجيع الأفراد على اتخاذ القرارات بشكل حر ومستقل وتطوير مهارات النقد والتحليل. وبالتالي، يمكن للجمعيات والمرافق الاجتماعية المتخصصة في الشؤون الدينية أن تساعد على تمكين الأفراد من التحكم في وجهات نظرهم حيال العقائد والمعتقدات الدينية، بدلاً من الاعتماد على المنطلقات العادية والتقاليد الدينية .وبشكل عام، يمكن أن يلعب المستوى التعليمي دورًا في تمكين الأفراد وتعزيز قدرتهم على تطوير القدرة على التفكير النقدي والتحليلي واتخاذ القرارات المستقلة بشأن مواقفهم الدينية .لذلك، يمكن القول بأن وجود الجمعيات والمرافق الاجتماعية المتخصصة في الشؤون الدينية الراعية للحرية الفكرية والمعرفية ومستوى التعليم العالي يمكن أن يؤدي إلى تعزيز دور المرجعية الدينية بشكل فعال ومحايد.

الجدول رقم(17) يوضح راي المبحوثين حول تاثير الجمعيات والمرافق الدينية على الشباب

تاثير المرافق	التكرار	النسبة
دائما	25	%41
أحيانا	24	%39.3
نادرا	12	%19.7
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح راي المبحوثين حول تاثير الجمعيات والمرافق الدينية على الشباب حيث أن النسبة الأكبر بلغت 41 دائما مايكون هناك تأثير الجمعيات والمرافق الاجتماعية على الشباب ، في حين النسبة الأقل 19.7 نادرا ما يكون تأثيرا لها

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج ان وجود الجمعيات والمرافق الاجتماعية يساعد في تأثير واستقطاب جمهور كبير خاصة من فئة الشباب مما تزيد الحركة الفكرية والدينية ورفع من وعي الجماهير فكريا ودينيا.

الجدول رقم (18)يوضح راي المبحوثين حول جاذبية المركز الإسلامي بالأغواط عند الشباب

المركز الاسلامي	التكرار	النسبة
دائما	15	%24.6
احيانا	32	%52.5
نادرا	14	%23
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح راي المبحوثين حول جاذبية المركز الإسلامي بالأغواط عند الشباب ، بحيث ان النسبة الأكبر 52.6 أحيانا ما يكون هناك جاذبية للمركز الإسلامي بالأغواط عند الشباب ، في حين ان النسبة الأقل 23 نادرا ما يكون هناك جاذبية للمركز الإسلامي بالاغواط.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن المركز الإسلامي للعلوم الإسلامية والحضارة يعد مركزا مهما يهتم بالتاريخ والعلوم الإسلامية فهو مؤسسة دينية تاريخية تجذب الشباب والباحثين في مختلف الأعمار فهو مصدر يستقى منه الشباب العلوم الإسلامية.

الجدول رقم(19) يوضح راي المبحوثين من اين يستمدون مرجعيتهم الدينية:

المرجعية الدينية	التكرار	النسبة
حضور الدروس	13	%21.3
البرامج التلفزيونية	14	%23
وسائل التواصل الاجتماعي	34	%55.7
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح رأي المبحوثين من اين يستمدون مرجعيتهم الدينية ، حيث ان النسبة الأكبر بلغت 55.7 وسائل التواصل الاجتماعي كمرجعية دينية، في حين جاءت النسبة الأقل 21.3 حضور الدروس .

من خلال المعطيات الإحصائية نستنتج أن المبحوثين يستمدون مرجعيتهم الدينية من مواقع التواصل الاجتماعي رغم صعوبة أن تكون مواقع التواصل مصدرا لمرجعيتك الدينية الا ان فيها بعض الصفحات الرسمية مثل أئمة الامة الإسلامية او مراكز البحوث الإسلامية او صفحات المساجد او وزارة الشؤون الدينية .

الجدول رقم(20) يوضح مدى مساعدة المدارس القرانية على التواصل المجتمعي:

دور المدارس القرانية	التكرار	النسبة
نعم	55	%90.2
لا	01	%1.6
لا اعلم	05	%8.2
المجموع	61	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين مخرجات spss21

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح مدى مساعدة المدارس القرانية على التواصل المجتمعي، حيث بلغت النسبة الأكبر 90.2 هناك مساعدة للمدارس القرانية على التواصل المجتمعي ، في حين ان النسبة الأقل 1.6 لا يوجد مساعدة للمدارس القرانية .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية تقوم بتعليم الأطفال القرآن الكريم والتربية على القيم الإسلامية. وإذا تم استخدام هذه المدارس بشكل صحيح، فإنها يمكن أن تعزز التواصل المجتمعي بين الأطفال والمجتمع المحيط بهم .من خلال المدارس القرآنية، يمكن للأطفال أن يتعرفوا على أفراد آخرين من نفس الدين والثقافة، مما يمكن أن يساعد في تعزيز التواصل والتفاهم بينهم .كما أن المدارس القرآنية يمكن أن تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الدينية والتطوع لخدمة المجتمع، مثل الإفطار الجماعي خلال شهر رمضان أو التطوع في مشاريع خيرية .يمكن أيضًا للمدارس القرآنية أن تشكل مركزًا اجتماعيًا للمجتمع، حيث يمكن للأفراد المجتمعين في المسجد أن يتعرفوا على بعضهم البعض ويتبادلوا الخبرات والأفكار .بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدارس القرآنية أن تشجع الأطفال على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والتعاون مع الآخرين في مجالات مثل البيئة وحقوق الإنسان والصحة والنظافة وغير ذلك .بشكل عام، إذا تم استخدام المدارس القرآنية بشكل صحيح كمؤسسات تعليمية وتربوية واجتماعية، فإنها يمكن أن تساعد في تعزيز التواصل المجتمعي وتشجيع الأطفال على تبادل الخبرات والأفكار وخدمة المجتمع بشكل فعال.

نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل الى جملة من النتائج وهي كالاتي :

- هيمنة جنس الذكور على الاناث اذ بلغت النسبة 77 في حين الاناث 23
- معظم افراد العينة ينتمون الى الفئة العمرية من 19 الى 30 سنة
- بلغ المستوى التعليمي اقل من جامعي 55.7 % في حين 44.3 %للذين لديهم مستوى جامعي.
- النسبة الكاملة للديانة المبحوثين وهي الاسلام.
- كثيرا ما يطبق المبحوثين الشعائر الدينية .
- هناك حضور للخطب والدروس الدينية في المسجد .
- يتابع المبحوثين البرامج الدينية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا تحضى الصفحات الدينية بمصداقية من طرف المبحوثين.
- هناك أثر للدعاة على التواصل الديني لدى فئة الشباب.
- الاتصال الديني له دور في التواصل المجتمعي.
- ترى عينة الدراسة أنه هناك ترابط للصلات الاجتماعية من خلال المناسبات الدينية.
- هناك اجتذاب وسائل التواصل الاجتماعي نحو التواصل الديني.
- الكتب الدينية غير لايصال فكرة الاتصال الديني.
- هناك تاثير للجمعيات والمرافق الدينية على الشباب.
- هناك تاثير للخطب الدينية في المساجد.
- يستمد افراد العينة مرجعيتهم الدينية من مواقع التواصل الاجتماعي.
- المدارس القرانية تساعد على التواصل المجتمعي .

خاتمة:

في نهاية بحثنا الديني الذي قد تناول موضوعا أصبح مثيرا للجدل في عصرنا الحالي حول الاتصال الديني وأثره على التواصـل المجتمعي نكون قد جمعنا كافة المعلومات حول هذا الأمر من القران والسـنة النبوية الشـريفة وعلى أكبر المراجع والكتب والأبحاث الدينية ذات القدر الذي هو أكبر من الموثوقية.

اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان وطرحنا فيها مجموعه من الاسئله التي توصلنا بها إلى مجموعة من النتائج هي أن المجتمع الأغواطي مسـلم ومتدين ولا جدال في ذلك وأن الوسـائل الدينية والمؤثرين الدينيين سـواء رجال الدين أو الوسائل لها أثر كبير على الشباب الاغواطي.

لذا نلخص خاتمتنا هذه في جملة واحدة ونقول بأن الانتقال الديني له أثر ودور كبير على التواصل المجتمعي.

فالحمد لله الذي أنعمنا به من الاسلام والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابراهيم ابو عرقوب، ابراهيم الجوارنة، **اثر وسائل الدعوة وأساليب الاتصال**، مجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية المجلد 07، العدد03، 2011.

2- أحمد جابالله، **المرجعية الدينية الإسلامية المحددات عوامل التشكل**، مجلة.

3- تونس، اتحاد اذاعات الدولة العربية، **البث الفضائي العربي**، التقرير السنوي 215.

4- جلالي المشاري، فؤاد نوار ومصطفى مجاهد، **الشباب والخطابات المرجعية الدينية في الجزائر**، مجلة جزائرية في الأنثربولوجيا والعلوم الاجتماعية.

5- حسين حرير، **الاتصال المباشر**، 2006.

6- سعاد صالح، **نحو خطاب ديني مغاير: المراة نموذجا** ، بحث مقدم إلى المؤتمر العام الرابع والعشرون بعنوان عظمة الاسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه: طريق التصحيح، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، في الفترة 2/28 حتى 2015/03/01م.

7- عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، 2004.

8- العيد بن زملة بن التهامي، **المرجعية الدينية في الجزائر**، مدونة 2017.

9- فاطمة محمد فتح الله أبوراس، **الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي**، مجلة العلوم الانسانسة.

10- فنسينك وآخرون: **دائرة المعارف الإسلامية**، د ط، وزارة المعارف المصرية، مصر، 1993.

11- فوقية حسين محمود (تحقيق)، **الكفاية في الجدل للجويني إمام الحرمين**، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، 1979.

12- كرتبو سليمة، كرتبو مريم، **دور الجمعيات الخيرية الدعوي والتعليمي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

13- محمد الغيلاني، **الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية: دراسة وتحليل للمضمون**، تاريخ الاطلاع 2017/07/16 م، متوفر على الرابط.

14- محمد عبد الحميد، **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت** (القاهرة: عالم الكتب، 2007).

15- محمد غياث مكني: **الاعلام الإسلامي ماهية خصائصه وأدواته واقعه وإشكاليته الراهنة** ، تاريخ الزيارة 2019/04/04 على الساعة 14:20.

16- محمد محمد عبد ربه ، **أثر المدرسة ووسائل الإعلام في الثقافة الدينية للطلاب** ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 76 ، فبراير 1999.

17- مرزاقة بلبالة، **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين**، مذكرة ماستر.

18- مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، **لماذا تصاعدت بعنوان تقييم دور الاعلام في المنطقة العربية؟**.

19- وحيد بوفتح بديسي، **اديب الدعوة عن المواقع الالكترونية**، كلية الدعوة والاعلام والاتصال جامعة الامير عبد القادر للعلوم اسلامية قسنطينة، د س.

20- يوسف القرضاوي، **خطابنا الإسلامي في عصر العولمة**، ط1، دار الشروق، مصر، 2004.

المراجع باللغة الأجنبية:

21- Billy W. Collins & Amanda Sturgill, "The Effects of Media Use on Religious Individuals' Perceptions of Science", Journal of Media and Religion, Vol. 12, Issue 4, 2013.

22- David Domke & Kevin Coe, "The God Strategy: How Religion Became a Political Weapon in America"(USA: Oxford: University Press, 2010).

23- Elaine Graham, "Religious Literacy and Public Service Broadcasting: Introducing a Research Agenda", In: Gordon Lynch, & et.al (Eds), "Religion, Media and Culture: A Reader" (London: Routledge, 2011).

24- Michael Brady Munnik," What Counts as a "Muslim Story?", Paper presented at ISMRC Conference Media, Religion and Culture in a Networked World" (The University of Kent, from 4 to 6 August 2014).